

الوعي الرقوى لدى النخبة الإعلامية ودوره فى حماية الأمن القومى المصرى دراسة ميدانية

د. سامح محمد عبد البديع السيد*

المخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذى تلعبه المنصات الرقمية فى زيادة وعى النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومى المصرى، والوقوف على التأثيرات المختلفة التى تحدثها المنصات الرقمية على النخبة الإعلامية، بالإضافة إلى التعرف على الوسائل والمصادر التى تعتمد عليها النخبة الإعلامية فى استقاء معلوماتهم عن الأمن القومى المصرى.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى وتم استخدام أسلوب المسح بالعينة حيث اختار الباحث عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة من النخبة الإعلامية من الأكاديميين بأقسام وكليات الإعلام المختلفة والإعلاميين بالصحف والقنوات الفضائية.

وخلصت النتائج التالية : تمثل مفهوم عينة البحث نحو الوعي الرقوى فى سرعة الحصول على المعلومات، وإمكانية عرضها المعلومات بصور متعددة. تصدرت القضايا الاجتماعية التى تتابعها النخبة الإعلامية عبر المنصات الرقمية، تلتها القضايا السياسية، ثم القضايا الصحية، فالقضايا الاقتصادية، يليها القضايا الدينية، وأخيراً القضايا الأمنية .

الكلمات المفتاحية : الوعي الرقوى - الأمن القومى - النخبة الإعلامية

Digital awareness of the media elite and its role in protecting Egyptian national security

Abstract:

The Study aimed to reveal the role that digital platforms play in increasing the media elite's awareness of Egyptian national security

* مدرس الإذاعة والتلفزيون - المعهد العالى للدراسات الأدبية كينج مريوط - الإسكندرية

issues, and to identify the various effects that digital platforms have on the media elite, in addition to identifying the means and sources that the media elite rely on to elicit their information about Egyptian national security

This Study is a descriptive research, and it relied on the media survey method, and the sample survey method was used, where the researcher choose a deliberate sample of 120 individuals from the media elite from mass communication professors in public and private universities, and media professionals in newspapers and satellite channels.

The Study concluded the following results: The concept of the research sample towards digital awareness represented to the speed of obtaining information, and the ability to display information in multiple images. Social issues pursued by the media elite through digital platforms topped the list, followed by political issues, health issues, economic issues, religious issues, and finally security issues.

Key Words: Digital Awareness - National Security - Media Elite

مقدمة :

تعد قضية الوعي من أهم القضايا التي شغلت بال العديد من السياسيين والعلماء عبر التاريخ ، والتي تعرضت لمتغيرات جديدة فرضتها الثورة الرقمية والمعرفية وكانت لها تأثيرات عميقة على الفرد والمجتمع والدولة ، وعلى قدر ما أتاحت للمجتمع فرصاً جديدة للقوة والمعرفة والثروة ، إلا أنها أئتت بتهديدات غير مسبوقه فيما يتعلق بطبيعتها أو بمستويات مواجهتها .

وعلى الرغم من دور المنصات الرقمية فى زيادة وعى الجماهير إلا أنها زادت من الضغوط على صانعى القرار مع ضعف الموارد ، مما تنمى من مشاعر الإحباط وتكوّن بيئة حاضنة توظفها جهات مغرضة لزعزعة الثقة بين الدولة والمجتمع ، وبالتالي توفر فرصة لزيادة استهلاك المعلومات المضللة وتطبيقات الوعي الزائف والحروب النفسية⁽¹⁾ .

ويعد الأمن القومى أساس وجود الدولة وهدف من أهداف سياساتها العليا، وتتمثل فى

الدفاع عن كيانها في محيطها الداخلى والخارجى لتأمين أيديولوجياتها وتعزيز استقلالها السياسى، وضمان الوحدة الوطنية والقومية للدولة ضد الأخطار . وهو المفهوم الذى يدور حول فكرة أمن الوطن والمواطن ، وهو أيضاً الجهد اليومى الذى يصدر من الدولة للتنمية ودعم أنشطتها الرئيسية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، بالإضافة إلى دفع أى تهديد أو محاولات للإضرار بتلك الأنشطة^(١) .

مشكلة الدراسة :

فرضت المنصات الرقمية فى الوقت الحالى نفوذها على المؤسسات الإعلامية المسيطرة على الأنباء والمعلومات ، لتشكل أحد العوامل الافتراضية التى يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره فى ظل بيئة تفاعلية تحتوى على العديد من المستخدمين المتفاعلين معه دون قيود مفروضة من الواقع التقليدى .

ويعد الإعلام الرقمية نقلة نوعية فى عالم الاتصالات حيث جاء بحلول ضخمة يسمح للجميع دون استثناء بالمشاركة وطرح القضايا ومناقشتها وتحليلها بكل حرية .

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور الوعى الرقمية لدى النخبة الإعلامية من الأكاديميين بكليات وأقسام الإعلام المختلفة والإعلاميين بالمؤسسات الإعلامية فى حماية الأمن القومى المصرى .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من قوة الإعلام فى الوقت الحالى فى حسم العديد من القضايا سواء كانت فى السلم أو الحرب ، كما له القوة فى بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيبته ومكانته وبالتالي أصبح قوة يُحسب لها كالقوة العسكرية والاقتصادية .

ومع التطور التكنولوجى الذى يشهده عصرنا الحالى وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات فقد تضاءلت أهمية الإعلام وكثرة أدواره بما طرأ على وسائله من تحسن وتطور كبير حيث تمكن من أداء العديد من المهام^(٢) .

وبالتالى ساهم الإعلام - خاصة الرقمية - فى تشكيل الوعى لدى البعض من الجمهور نحو قضايا الأمن القومى المصرى ، نظراً لما يتميز به من السرعة والمرونة فى إمدادهم بالمعلومات اللازمة تجاه القضايا التى تشغل بال العديد منهم ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى :

١ - الأهمية الحيوية للأمن فى حياة الشعوب واستقرارها ويعد الأمن القومى بمثابة خط الدفاع فى الحفاظ على استقرار الحدود الداخلية للبلاد وثقافة الدولة ومبادئها ووحدها ورفاهية الأفراد وتأثره بمعدلات التنمية الاقتصادية ، والاستقرار السياسى ، وعلى استقرار البلاد بصفة عامة .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

- ٢- التأثير الكبير للمنصات الرقمية في قضايا الأمن القومي المصري إيجاباً أو سلباً.
 - ٣- يمكن للمنصات الرقمية إذا أحسن استخدامها أن تكون أداة فعّالة في حماية الأمن القومي المصري
- أهداف الدراسة :

- ١- الكشف عن الدور الذي تلعبه المنصات الرقمية في زيادة الوعي لدى النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومي المصري .
 - ٢- الكشف عن علاقة الأمن القومي المصري بالمنصات الرقمية .
 - ٣- معرفة الوسائل والمصادر التي تعتمد عليها النخبة الإعلامية في استقاء معلوماتهم عن الأمن القومي المصري .
 - ٤- الوقوف على التأثيرات (الوجدانية – المعرفية – السلوكية) للمنصات الرقمية على النخبة الإعلامية .
 - ٥- التعرف على إيجابيات وسلبيات المنصات الرقمية على الأمن القومي المصري .
- الدراسات السابقة :

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور على النحو التالي :

- المحور الأول : دراسات لها علاقات مباشرة وغير مباشرة بالوعي الرقمي .
- المحور الثاني : دراسات عربية وأجنبية خاصة بالنخبة الإعلامية .
- المحور الثالث : دراسات تتعلق بالأمن القومي .

ورصد الباحث الدراسات السابقة على النحو التالي :

أولاً: دراسات المحور الأول دراسات لها علاقات مباشرة وغير مباشرة بالوعي الرقمي وتشمل :

- ١- دراسة سهير عبده (٢٠٢٠) بعنوان دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين^(٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين والتعرف على الوسائل والمصادر التي يعتمدون عليها في استقاء المعلومات السياسية، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٥٠ مفردة من المراهقين من طلبة المدارس بمحافظة السويس من سن ١٢ : ١٨ سنة ، وتوصلت الدراسة إلى

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

النتائج التالية : تصدر دور الإعلام الرقمي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المراهقين للتعرف على الأحداث العامة ، يليها استحواد مواقع التواصل الاجتماعي على اهتمام المراهقين بنسبة ٥٦٪ ، ثم اعتماد المراهقين على وسائل الإعلام الرقمي كالفيس بوك في التعرف على الأحداث السياسية بنسبة ٣٨٪ .

٢- دراسة على المطرى وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العُماني^(٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العُماني ، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختار الباحثون عينة عمدية قوامها ٩١ طالباً وطالبة من جامعة الشرقية بسلطنة عُمان في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يعد موقع الفيس بوك (Facebook) من أكثر المواقع المفضل استخدامها لدى الشباب الجامعي العُماني بنسبة ٧٦,٩٪ ، اعتماد الشباب العُماني على مواقع الإعلام الجديد في متابعة القضايا السياسية حقق لهم آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة .

٣- دراسة كريمة عبد اللطيف (٢٠٢٠) بعنوان دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بالاقتصاد الأزرق لمواكبة أجندة إفريقيا ٢٠٦٣^(٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي بالاقتصاد الأزرق لدى الجمهور المصري ، ومعرفة درجة اعتماد الجمهور المصري على الإعلام الرقمي كمصدر لمعلوماته عن الاقتصاد الأزرق والتنمية الاقتصادية . وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٥٤٧٠ متفاعل مع ٦ مواقع إلكترونية (وزارة الاستثمار والتعاون الدولي – الاتحاد الإفريقي – البنك الدولي – الأمم المتحدة للبيئة – الشروق نيوز – المصري اليوم) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : مثلت المواقع الإخبارية الإلكترونية أقل مصدر للمعرفة بالاقتصاد الأزرق بنسبة ١٨,٥٪ بينما احتل التلفزيون مصدر المعرفة الأول حول الاقتصاد الأزرق بنسبة ٤٠,٥٪ . جاء موضوع دعم الأمن الغذائي بأجندة أولويات الاقتصاد الأزرق في الترتيب الأول بموقعي الاتحاد الإفريقي والبنك الدولي بنسبة ١٩٪ ، و ١٤,٨٪ .

٤- دراسة عزة جوهرى (٢٠١٧) بعنوان المحتوى الرقمي الصحي .. نظرة معلوماتية لمدى الوعي والتقييم والاستثمار والمشاركة في المعرفة من الجانب المصري^(٦)

تمثلت مشكلة الدراسة في بحث مدى الوعي والمشاركة والاستثمار لمفهوم الصحة الإلكترونية وأدواتها في مصر ، بالإضافة إلى تقييم بعض نماذج المحتوى لمعرفة مدى جودته وإسهامه في مجتمع المعرفة . وتنتمي إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٢٥٠ مفردة بالإضافة إلى تحليل محتوى ١٠ مواقع إلكترونية تقدم أو تهتم بالمحتوى الصحي . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : احتل الجانب الصحي كنمط إفادة الترتيب السادس من ضمن ٩ فئات إفادة بنسبة ٣٣،٦٪ ، وجود نسبة مرتفعة نسبياً ممن يعلمون بوجود مواقع إلكترونية طبية بنسبة ٦٣،٦٪ .

٥- دراسة نادية إبراهيم وهالة عبد الله (٢٠١٥) بعنوان دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب^(٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يأتي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة وسائل الإعلام الحديثة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات السياسية ، كما تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية ، بالإضافة إلى استخدام الشباب لموقع الفيس بوك للإشباع الفكري والاجتماعي أكثر من الإشباع السياسي .

المحور الثاني – دراسات عربية وأجنبية بالنخبة الإعلامية وتشمل :

١- دراسة نورة أبو سنة (٢٠٢١) بعنوان اتجاهات النخبة الإعلامية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد للواقع المعزز والافتراضي والهجين^(٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد للواقع المعزز والافتراضي والهجين، ومعرفة تأثير ذلك على الجانب الخاص بالفهم والتذكر والعاطفة للمتلقى وما يقابله هذا الواقع من تحديات تشريعية وتطبيقية وأخلاقية . وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عشوائية غير منتظمة قوامها ١٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : جاءت المواقع الإخبارية على الإنترنت بنسبة بلغت ١٠٠٪ كأهم أنواع الإعلام الجديد التي تعرض لها المبحوثين لموضوعات مدعومة بالواقع (المعزز - الافتراضي- الهجين) ، ثبت صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اتجاهات النخبة نحو (المعوقات التقنية التطبيقية- الأخلاقية- التشريعية) المصاحبة لتفعيل الواقع (المعزز - الافتراضي- الهجين) في الإعلام الجديد وبين اتجاهاتهم نحو الموضوعات المدعومة بهذا الواقع.

٢- دراسة محمد عبد الحميد (٢٠١٩) بعنوان أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية المصرية والسعودية^(٩)

هدفت الدراسة إلى رصد رؤية النخبة المصرية والسعودية لأسباب انتشار الشائعات في المجتمع العربي بعد التحول الذي شهدته المجتمعات العربية، والتعرف على أهم أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة المصرية والسعودية، وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة، واختار الباحث عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية المصرية والسعودية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اهتمام النخبة الأكاديمية بالشائعات اهتماماً كبيراً، كما أكدوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى كثرة وسرعة انتشار الشائعات مما تهدد الأمن المجتمعي والوطني.

٣- دراسة ريهام عبد الدايم (٢٠١٨) بعنوان تقييم النخبة الإعلامية لأداء مقدمي البرامج الحوارية في الإذاعات المصرية^(١٠)

هدفت الدراسة إلى رصد مدى التزام مقدمي البرامج الحوارية في الإذاعات المصرية بالمعايير المهنية والأخلاقية من وجهة نظر النخبة الإعلامية، وكشف المعوقات التي تعوق الأداء الإعلامي لمقدمي هذه البرامج. وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة من النخبة الإعلامية المصرية من مستمعي الإذاعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تصدرت الموضوعات الاجتماعية أكثر الموضوعات التي تناقشها البرامج الحوارية، يليها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات السياسية. تصدرت إذاعة البرنامج العام الترتيب الأول من ضمن أكثر الإذاعات استماعاً لدى النخبة يليها إذاعة راديو ٩٠٩٠ ثم إذاعة البرنامج الثقافي. التزام مقدمي البرامج الحوارية بمعايير الأداء الإعلامي إلى حد ما بنسبة ٣٨,٣٪.

٤- دراسة ندى الصباح (٢٠١٦) بعنوان اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الكويتية للتزود بالمعلومات حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية^(١١)

هدفت الدراسة إلى رصد مستوى اعتماد النخبة الإعلامية على وسائل الإعلام الكويتية للتزود بالمعلومات حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية. وتتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من النخبة الكويتية السياسية والأكاديمية والإعلامية والبيروقراطية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الكويتية كمصدر رئيسي وهام لمعلوماتهم عن القضايا السياسية بنسبة ٨٥,٧٪، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض النخبة

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

لوسائل الإعلام الكويتية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن دوافع هذا التعرض .

٥- دراسة لمياء حسن (٢٠١٥) بعنوان استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعية^(١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات تعرض النخبتين الأكاديمية والإعلامية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي العربية والأجنبية ، وتحليل دوافع تعرضهم لتلك الشبكات . وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية والإعلامية المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تصدر موقع الفيس بوك الترتيب الأول في المواقع العالمية التي تستخدمها النخبة بنسبة ٩٨٪ ، يليه موقع تويتر بنسبة ٣٨،٥٪ ، ثم يوتيوب بنسبة ٣١،٨٪ . بينما احتل موقع مكتوب الترتيب الأول في المواقع العربية التي تستخدمها النخبة بنسبة ٤٦،٥٪ ، يليه لا يستخدمون تلك المواقع بنسبة ٤٤،٥٪ ، ثم موقع مكة دوت كوم بنسبة ٩،٥٪ . أرجعت أفراد العينة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي إلى معرفة أفكار الآخرين من الناس بنسبة ٢٣،٣٪ ، يليها المشاركة برأيي في القضايا المثارة بنسبة ١٩،٥٪ .

المحور الثالث - دراسات تتعلق بالأمن القومي وتتناول الدراسات التالية :

١- دراسة أسامة راغب (٢٠٢١) بعنوان دور الإعلام الجديد في تحقيق الأمن القومي المصري^(١٣)

هدفت الدراسة إلى تحليل التداعيات التي أدت إلى ظهور وانتشار الإرهاب الإلكتروني واستخدامه للمنصات الإعلامية الإلكترونية ، والتعرف على الآليات المتبعة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني باستخدام الإعلام الجديد إيجابياً للمحافظة على الأمن القومي المصري ، بالإضافة إلى مدى إدراك المجتمع وخاصة الشباب وطلاب الجامعات لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي المصري. واستخدم الباحث عدة مناهج للوصول إلى النتائج المستهدفة من الدراسة كالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي . وامتدت الحدود الزمنية للدراسة من ٢٠١٢م : ٢٠٢١م بجمهورية مصر العربية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ارتفاع نسبة اعتماد المجتمع وخاصة الشباب على الفضائيات المصرية كأهم مصادر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وخاصة الإرهاب الإلكتروني مقارنة بالمصادر الأخرى ، ووجود علاقة وثيقة بين الإعلام الجديد وقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري ، بالإضافة إلى أن الوعي المجتمعي بخطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي يتأثر بما تعرضه وسائل الإعلام بهذا الشأن .

٢- دراسة مبارك الحازمي (٢٠٢١) بعنوان الإعلام العربي والأمن القومي^(١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على وعى القائمين على الإعلام بمفهوم الأمن القومي ، ومناقشة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على البيئة الإعلامية والجمهور العربي ، بالإضافة إلى معرفة دور الإعلام الإلكتروني في تهديد الأمن القومي واستقرار الوطن . وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي في تحليل الدراسات والمقالات حول الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي للتغيير في المجتمع ولكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي ، كما يفتقر الإعلام الجديد إلى الوضوح بالنسبة لمجاله ، بالإضافة إلى أن الأجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي تتشكل عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها .

٣- دراسة سارة دسوقي (٢٠٢٠) بعنوان الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي^(١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب ، ومدى إدراك هؤلاء الطلاب لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي المصري ، بالإضافة إلى الوقوف على أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام التي تخص قضايا الإرهاب . وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ مفردة من طلبة جامعة قناة السويس . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : جاءت الفضائيات المصرية الخاصة في الترتيب الأول لأهم مصادر المعلومات حول قضايا الإرهاب التي تعتمد عليها عينة الدراسة يليها المواقع الإلكترونية ، ورأت عينة الدراسة أن موضوع محاربة الجماعات الإرهابية والسعى إلى حظرها من أهم الموضوعات التي ركزت عليها وسائل الإعلام في قضايا الإرهاب ، كما اتفقت عينة الدراسة على أن زيادة البرامج التوعوية حول قضايا الإرهاب من أهم طرق مواجهة وسائل الإعلام المصرية لمخاطر الإرهاب يليها تسليط الضوء على العمليات العسكرية والحرب ضد الإرهاب .

٤- دراسة غادة عوض الله (٢٠١٩) بعنوان أثر الإعلام على الأمن القومي المصري^(١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن القومي وأهم التهديدات والمخاطر والتحديات التي تواجهه ، ومعرفة مدى مساهمة الإعلام المصري التقليدي في إدارة قضايا الأمن القومي. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت الباحثة على عدة مناهج بحثية كالمنهج الاستقرائي التحليلي ، ومنهج المسح الإعلامي من خلال اختيار عينة عمدية قوامها ٣٠ مفردة من الخبراء في مجال الاستراتيجية والأمن القومي والأكاديميين وخبراء الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لم يعد الإعلام أداة تابعة للعمل أو السلطة السياسية بل

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

أصبح له سيادة كالسيادة السياسية والعسكرية، كما ارتبطت السياسة الإعلامية بقوى الدولة الشاملة من خلال سعيها في التغطية الإعلامية الإيجابية والإسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أى غزو إعلامى وبالتالي يسعى بشكل غير مباشر لتحقيق الأمن القومى، بالإضافة إلى استخدام الإعلام كسلاح بيد الدول المتقدمة فى انهيار وسقوط الدول عن طريق نشر الشائعات والدعاية المضللة .

٥- دراسة قياتى عاشور (٢٠١٧) بعنوان الأمن القومى العربى : التحديات وسبل المواجهة^(١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التهديدات التى تواجه الأمن القومى العربى داخلياً وخارجياً ، ومناقشة الوضع الراهن للأمن القومى العربى ، بالإضافة إلى التعرف على مفاهيم الأمن القومى العربى والمفاهيم المرتبطة به . وتعد من الدراسات الوصفية ، واعتمد الباحث على منهج المسح من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع من كتب ورسائل علمية ودراسات وأبحاث ودوريات . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : من أهم التهديدات الداخلية للأمن القومى العربى تمثلت فى غياب الاستقرار السياسى ووجود مخاطر فى مجال الأمن الغذائى بالإضافة إلى المشاكل المائية وضعف القدرات العسكرية والتعاون العسكرى للدول العربية ؛ بينما تمثلت التهديدات الخارجية فى القيود التى تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية وتهديداتها ، وتراجع إمكانيات النظام العربى فى التنسيق الدولى لصالح إسرائيل ، بالإضافة إلى العولمة وتهديد الأمن الثقافى العربى .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يلى :

- ١- تحديد المشكلة البحثية والتعمق فيها وتحديد أهدافها وأهميتها .
- ٢- صياغة فروض وتساؤلات البحث بشكل علمى لتحقيق أهدافه المحددة ، وتحديد مناهج الدراسة وأدوات جمع البيانات المناسبة .
- ٣- أهمية وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الجديدة فى الحفاظ على الأمن القومى للدول أو انهيارها .
- ٤- أصبحت المنصات الرقمية أداة فعالة فى التوعية بالعديد من القضايا .
- ٥- يمكن للنخبة من خلال استخدام المنصات الرقمية المساهمة بشكل فعّال فى التوعية بقضايا الأمن القومى وخاصة للشباب .
- ٦- أصبح الإعلام الجديد يساهم بشكل فعال فى تحديد أجندة العديد من القضايا التى تطرحها وسائل الإعلام التقليدية .
- ٧- أصبحت الرقمنة مطلب أساسى وتوجه عام لدى الدول ، نظراً لسرعتها فى توفير الوقت والجهد .

مشكلة البحث :

فرضت المنصات الرقمية في الوقت الحالي نفوذها على المؤسسات الإعلامية المسيطرة على الأنباء والمعلومات ، لتشكل أحد العوامل الافتراضية التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره في ظل بيئة تفاعلية تحتوى على العديد من المستخدمين المتفاعلين معه دون قيود مفروضة من الواقع التقليدي .

ويعد الإعلام الرقمي نقلة نوعية في عالم الاتصالات حيث جاء بحلول ضخمة يسمح للجميع دون استثناء بالمشاركة وطرح القضايا ومناقشتها وتحليلها بكل حرية .
ولذلك يسعى هذا البحث إلى التعرف على دور الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية سواء العاملة في الجامعات أو المؤسسات الإعلامية في حماية الأمن القومي المصري .

أهمية البحث :

أصبح الإعلام في الوقت الحالي قوة رئيسية له الحسم في العديد من القضايا سواء كانت في السلم أو الحرب ، كما له القوة في بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيبته ومكانتها وبالتالي أصبح قوة يحسب لها كالقوة العسكرية والاقتصادية .

ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات فقد تضاعفت أهمية الإعلام وكثرة أدواره بما طرأ على وسائله من تحسن وتطور كبير حيث تمكن من أداء العديد من المهام^(١٨) .

وبالتالي ساهم الإعلام - خاصة الرقمي - في تشكيل الوعي لدى البعض من الجمهور نحو قضايا الأمن القومي المصري ، نظراً لما يتميز به من السرعة والمرونة في إمدادهم بالمعلومات اللازمة تجاه القضايا التي تشغل بال العديد منهم ، وترجع أهمية هذا البحث في :

١- الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها ويعد الأمن القومي بمثابة خط الدفاع في الحفاظ على استقرار الحدود الداخلية للبلاد وثقافة الدولة ومبادئها ووحدها ورفاهية الأفراد وتأثره بمعدلات التنمية الاقتصادية ، والاستقرار السياسي ، وعلى استقرار البلاد بصفة عامة .

٢- تسليط الضوء على دور المنصات الرقمية في التعرض لقضايا الأمن القومي ، ومدى ارتباطها في إحداث تأثير على الأمن القومي المصري .

٣- يمكن للمنصات الرقمية أن تكون أداة فعالة في حماية الأمن القومي المصري .

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن الدور الذي تلعبه المنصات الرقمية في زيادة الوعي لدى النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومي المصري.

- ٢- الكشف عن علاقة الأمن القومي المصرى بالمنصات الرقمية .
- ٣- التعرف على الوسائل والمصادر التي تعتمد عليها النخبة الاعلامية فى استقاء معلوماتهم عن الأمن القومي المصرى .
- ٤- الوقوف على التأثيرات (الوجدانية – المعرفية – السلوكية) للمنصات الرقمية على النخبة الإعلامية.
- ٥- التعرف على إيجابيات وسلبيات المنصات الرقمية على الأمن القومي المصرى .

الإطار النظرى للبحث :

• نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

كانت البداية الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرنا بول روكيتش وزملائها عام ١٩٧٤م عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "إدراك المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أى قدرة وسائل الإعلام على خلق المعلومات ومعالجتها ونشرها بين الجمهور أى أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى^(١٩) .

من هذا المنطلق تقوم فكرة النظرية على أن الأفراد فى المجتمع الحديث يعتمدون بصورة متزايدة على المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام وذلك لإمدادهم بالمعلومات والتوجيه المتعلق بما يحدث فى مجتمعهم. وكلما زادت الحاجة إلى وسائل الإعلام وزاد الاعتماد عليها زاد احتمال أن تغير المعلومات من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه^(٢٠) .

ويتمثل الفرض الرئيسى لهذا النموذج فى قيام الأفراد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم عن طريق الوسيلة ، وكلما لعبت الوسيلة دوراً مهماً فى حياة الأفراد زاد تأثيرها عليهم ، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأفراد ، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام^(٢١) .

كما يقوم النموذج على عدة فروض فرعية أخرى هي :

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار . ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام فى حالة عدم الاستقرار^(٢٢) .
- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى استقاء المعلومات زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد^(٢٣) .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

- كلما زادت المجتمعات الحديثة تعقيداً زاد اعتماد الجمهور على مختلف وسائل الإعلام^(٢٤).

- يقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما توافرت لديه مصادر بديلة للمعلومات ، وبالتالي يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية^(٢٥).

وترتبط نظرية الاعتماد بقدرة وسائل الإعلام على إحداث تأثيرات معرفية على الأفراد الذين يعتمدون عليها بشكل أساسي والتي تساهم في تشكيل اتجاهاتهم حيث اعتمدت فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام بقدرتها على تحقيق التأثير والانتشار الواسع في المجتمعات ، وتتمثل تلك التأثيرات في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية^(٢٦).

أولاً - الآثار المعرفية Cognitive Effects :

تختلف التأثيرات المعرفية بشكل واضح عن التأثيرات الأخرى الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام ، كالتأثيرات السلوكية مثلاً وإن كان كلا التأثيرين مرتبطاً بالآخر . وتظهر الآثار المعرفية في المجالات التالية : الغموض - تكوين الاتجاه - ترتيب الأولويات - اتساع المعتقدات والقيم^(٢٧).

ثانياً - الآثار الوجدانية Affective Effects :

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل : المشاعر أو العواطف ، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار ، ويحدد ديفيلير وروكينش هذه الآثار الوجدانية في : الفتور العاطفي أو اللامبالاة والخوف والقلق والدعم المعنوي والاعتزاز^(٢٨).

ثالثاً - الآثار السلوكية Behavioral Effects :

وهي محصلة التأثيرات الوجدانية والمعرفية التي لن يكون لها تأثير اجتماعي إن لم تتحول إلى سلوك. وتظهر التأثيرات السلوكية للإعلام في : الفعل والتنشيط والحركة نحو قضايا وسلوكيات معينة ، أو فقدان الرغبة وتهدئة الحركة نحو القضايا والحلول . فالإعلان مثلاً يدفع المستهلك للقيام بفعل محدد وعدم توافر معلومات عن الحدث يثبط عزم الفرد نحو الفعل^(٢٩) . وتنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين هما التنشيط والخمول .

مدى الاستفادة من النظرية :

- تفيد النظرية في اختبار مدى اعتماد النخبة الإعلامية على المنصات الرقمية كوسيلة ومصدر من مصادر المعلومات عن قضايا الأمن القومي التي تشغل الرأي العام .

- الكشف عن الأسباب التي تجعل للمنصات الرقمية أحياناً آثاراً قوية ومباشرة ، وفي أحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما .
- معرفة تأثير التعرض للمنصات الرقمية على معتقدات النخبة الإعلامية ومشاعرهم وسلوكهم ، فهي الأنسب لقياس تأثيرات التعرض لتلك المنصات .
- الوصول إلى طبيعة تفاعل النخبة الإعلامية مع المنصات الرقمية تبعاً لنوعية الموضوعات والنصوص .

تساؤلات البحث :

- تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي : هل تساهم المنصات الرقمية في زيادة الوعي بقضايا الأمن القومي المصري ؟
وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :
- ما مفهوم الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية عينة الدراسة ؟
 - ما أهمية الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية عينة الدراسة ؟
 - ما مدى حرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعة قضايا الأمن القومي المصري ؟
 - ما القضايا التي تتابعها النخبة الإعلامية من خلال المنصات الرقمية ؟

فروض البحث :

كثيراً ما يُعرّف الفرض بأنه حل أو تفسير مقترح بشأن مشكلة معينة ، أو أنه تعميم أو تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام متسق من العلاقات التي تحاول تفسير أحداث لم تتأيد بعد عن طريق الحقائق . وهناك من عرّف الفرض بأنه جملة أو مقولة أو حكم مؤقت يتضمن علاقة بين متغيرين أو أكثر بحيث تكون قابلة للاختبار^(٢٠).

وبالتالي يسعى البحث لاختبار الفروض التالية :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية ودرجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية وزيادة وعيهم بقضايا الأمن القومي المصري .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومي .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - المستوى التعليمي - الحالة الاجتماعية) للنخبة الإعلامية ودرجة اعتمادهم على المنصات الرقمية .

الإجراءات المنهجية للبحث :

مفاهيم البحث :

- **الوعي الرقمي** : هو مجموعة من المهارات اللازمة للوصول إلى شبكة الإنترنت ، وإيجاد وإدارة وتحرير المعلومات الرقمية ، والمشاركة في الاتصالات والارتباطات الذكية الأخرى مع المعلومات المباشرة وشبكة الاتصالات^(٣١) . ويقصد بالوعي الرقمي في هذه الدراسة مدى إلمام النخبة بتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة ، ومدى استفادتهم منها .
- **الأمن القومي**: هناك العديد من التعريفات الخاصة بالأمن القومي نذكر منها ما يلي^(٣٢):
أ- **دائرة المعارف البريطانية** : عرفت الأمن القومي بأنه حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ، وهو تعريف من منظور استراتيجية الحماية من الخطر الخارجى ويعنى الاعتماد على القوة العسكرية .
ب- **تعريف والتر ليبمان (Wolter Lippman)** : إن الدولة تكون آمنة عندما لا تضطر للتضحية بمصالحها المشروعة لكي تتجنب الحرب ، وتكون قادرة على حماية تلك المصالح ، وأن أمن الدولة يجب أن يكون مساوياً للقوة العسكرية والأمن العسكرى إضافة إلى إمكانية مقاومة الهجوم المسلح والتغلب عليه .
ج- **دائرة معارف العلوم الاجتماعية** : الأمن القومي هو قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية^(٣٣) .
د- **الأمن القومي** : هو الإجراءات التى توفر الاستقرار داخلياً وحماية المصالح خارجياً مع استمرار التنمية الشاملة التى تهدف إلى تحقيق الأمن والرفاهية للشعب^(٣٤) .
- **النخبة الإعلامية** : يقصد بها فى هذا البحث هم الكتاب والمحرمون بالصحف القومية والمستقلة والخاصة ومعدون ومقدمون البرامج والمخرجون والمحرمون بالقنوات الفضائية الحكومية والخاصة ، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات وأقسام الإعلام المختلفة .

نوع البحث ومنهجه :

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الوصفية التى تقوم بجمع معلومات كثيرة تؤدي إلى وصف الظاهرة بدقة من واقع الإحصائيات التى يجب أن تعكس الواقع الفعلى^(٣٥) . وترصد وتوصف طبيعة تعرض النخبة الإعلامية المصرية للمنصات الرقمية ومدى ثقتهم فيها ، واتجاهاتهم نحو تأثير ما يُقدم من مضمون فيها على الأمن القومي .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

ويعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي ، وهو من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها^(٣٦) ، إلى جانب أنه ملائم لدراسة مشكلة الدراسة .

مجتمع البحث وعينته :

تم تطبيق هذا البحث على عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة من النخبة الإعلامية في الجامعات خاصة أعضاء هيئة التدريس ومعاونينهم في كليات ومعاهد وأقسام الإعلام والعاملين في المؤسسات الإعلامية سواء في القنوات الفضائية المصرية أو الراديو أو الصحف المصرية. ويوضح الجدول التالي تمثيل عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن – الحالة الاجتماعية – المؤهل الدراسي) .

ورصد الباحث الدراسات السابقة على النحو التالي :

أولاً: دراسات المحور الأول دراسات لها علاقات مباشرة وغير مباشرة بالوعي الرقمي وتشمل :

١- دراسة سهير عبده (٢٠٢٠) بعنوان دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين^(٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين والتعرف على الوسائل والمصادر التي يعتمدون عليها في استقاء المعلومات السياسية، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٥٠ مفردة من المراهقين من طلبة المدارس بمحافظة السويس من سن ١٢ : ١٨ سنة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تصدر دور الإعلام الرقمي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المراهقين للتعرف على الأحداث العامة ، يليها استحواد مواقع التواصل الاجتماعي على اهتمام المراهقين بنسبة ٥٦٪ ، ثم اعتماد المراهقين على وسائط الإعلام الرقمي كالفيس بوك في التعرف على الأحداث السياسية بنسبة ٣٨٪ .

٢- دراسة على المطرى وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العُماني^(٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العُماني ، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختار الباحثون عينة عمدية قوامها ٩١ طالباً وطالبة من جامعة الشرقية بسلطنة عُمان في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩م ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يعد موقع الفيس بوك (Facebook)

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

من أكثر المواقع المفضل استخدامها لدى الشباب الجامعي العماني بنسبة ٧٦,٩٪ ، اعتماد الشباب العُماني على مواقع الإعلام الجديد في متابعة القضايا السياسية حقق لهم آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة .

٣- دراسة كريمة عبد اللطيف (٢٠٢٠) بعنوان دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بالاقتصاد الأزرق لمواكبة أجندة إفريقيا ٢٠٦٣^(٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي بالاقتصاد الأزرق لدى الجمهور المصري ، ومعرفة درجة اعتماد الجمهور المصري على الإعلام الرقمي كمصدر لمعلوماته عن الاقتصاد الأزرق والتنمية الاقتصادية . وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٥٤٧٠ متفاعل مع ٦ مواقع إلكترونية (وزارة الاستثمار والتعاون الدولي - الاتحاد الإفريقي - البنك الدولي - الأمم المتحدة للبيئة - الشروق نيوز - المصري اليوم) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : مثلت المواقع الإخبارية الإلكترونية أقل مصدر للمعرفة بالاقتصاد الأزرق بنسبة ١٨,٥٪ بينما احتل التلفزيون مصدر المعرفة الأول حول الاقتصاد الأزرق بنسبة ٤٠,٥٪ . جاء موضوع دعم الأمن الغذائي بأجندة أولويات الاقتصاد الأزرق في الترتيب الأولى بموقعي الاتحاد الإفريقي البنك الدولي بنسبة ١٩٪ ، و١٤,٨٪ .

٤- دراسة عزة جوهرى (٢٠١٧) بعنوان المحتوى الرقمي الصحي .. نظرة معلوماتية لمدى الوعي والتقييم والاستثمار والمشاركة في المعرفة من الجانب المصري^(٦)

تمثلت مشكلة الدراسة في بحث مدى الوعي والمشاركة والاستثمار لمفهوم الصحة الإلكترونية وأدواتها في مصر ، بالإضافة إلى تقييم بعض نماذج المحتوى لمعرفة مدى جودته وإسهامه في مجتمع المعرفة . وتنتمي إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الميداني والتحليلي ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٢٥٠ مفردة بالإضافة إلى تحليل محتوى ١٠ مواقع إلكترونية تقدم أو تهتم بالمحتوى الصحي . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : احتل الجانب الصحي كمنط إفاذة الترتيب السادس من ضمن ٩ فئات إفاذة بنسبة ٣٣,٦٪ ، وجود نسبة مرتفعة نسبياً ممن يعلمون بوجود مواقع إلكترونية طبية بنسبة ٦٣,٦٪ .

٥- دراسة نادية إبراهيم وهالة عبد الله (٢٠١٥) بعنوان دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب^(٧)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الحديثة في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يأتى الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى فى مقدمة وسائل الإعلام الحديثة التى يعتمد

عليها الشباب في الحصول على المعلومات السياسية ، كما تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المواضيع السياسية ، بالإضافة إلى استخدام الشباب لموقع الفيس بوك للإشباع الفكري والاجتماعي أكثر من الإشباع السياسي .

المحور الثاني – دراسات عربية وأجنبية بالنخبة الإعلامية وتشمل :

١- دراسة نورة أبو سنة (٢٠٢١) بعنوان اتجاهات النخبة الإعلامية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد للواقع المعزز والافتراضي والهجين^(٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية الإعلامية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد للواقع المعزز والافتراضي والهجين، ومعرفة تأثير ذلك على الجانب الخاص بالفهم والتذكر والعاطفة للمتلقى وما يقابله هذا الواقع من تحديات تشريعية وتطبيقية وأخلاقية . وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عشوائية غير منتظمة قوامها ١٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت المواقع الإخبارية على الإنترنت بنسبة بلغت ١٠٠٪ كأهم أنواع الإعلام الجديد التي تعرض لها المبحوثين لموضوعات مدعومة بالواقع (المعزز – الافتراضي- الهجين) ، ثبت صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة اتجاهات النخبة نحو (المعوقات التقنية التطبيقية- الأخلاقية- التشريعية) المصاحبة لتفعيل الواقع (المعزز – الافتراضي- الهجين) في الإعلام الجديد وبين اتجاهاتهم نحو الموضوعات المدعومة بهذا الواقع.

٢- دراسة محمد عبد الحميد (٢٠١٩) بعنوان أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية المصرية والسعودية^(٩)

هدفت الدراسة إلى رصد رؤية النخبة المصرية والسعودية لأسباب انتشار الشائعات في المجتمع العربي بعد التحول الذي شهدته المجتمعات العربية، والتعرف على أهم أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما تراها النخبة المصرية والسعودية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختار الباحث عينة عمدية قوامها ١٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية المصرية والسعودية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : اهتمام النخبة الأكاديمية بالشائعات اهتماماً كبيراً ، كما أكدوا على أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى كثرة وسرعة انتشار الشائعات مما تهدد الأمن المجتمعي والقومي .

٣- دراسة ريهام عبد الدايم (٢٠١٨) بعنوان تقييم النخبة الإعلامية لأداء مقدمى البرامج الحوارية فى الإذاعات المصرية^(١)

هدفت الدراسة إلى رصد مدى التزام مقدمى البرامج الحوارية فى الإذاعات المصرية بالمعايير المهنية والأخلاقية من وجهة نظر النخبة الإعلامية ، وكشف المعوقات التى تعوق الأداء الإعلامى لمقدمى هذه البرامج . وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة من النخبة الإعلامية المصرية من مستمعى الإذاعات المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تصدرت الموضوعات الاجتماعية أكثر الموضوعات التى تناقشها البرامج الحوارية ، يليها الموضوعات الاقتصادية ، ثم الموضوعات السياسية . تصدرت إذاعة البرنامج العام الترتيب الأول من ضمن أكثر الإذاعات استماعاً لدى النخبة يليها إذاعة راديو ٩٠٩٠ ثم إذاعة البرنامج الثقافى . التزام مقدمى البرامج الحوارية بمعايير الأداء الإعلامى إلى حد ما بنسبة ٣٨,٣٪ .

٤- دراسة ندى الصباح (٢٠١٦) بعنوان اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الكويتية للتزود بالمعلومات حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية^(١)

هدفت الدراسة إلى رصد مستوى اعتماد النخبة الإعلامية على وسائل الإعلام الكويتية للتزود بالمعلومات حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية . وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من النخبة الكويتية السياسية والأكاديمية والإعلامية والبيروقراطية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الكويتية كمصدر رئيسى وهام لمعلوماتهم عن القضايا السياسية بنسبة ٨٥,٧٪ ، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض النخبة لوسائل الإعلام الكويتية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن دوافع هذا التعرض .

٥- دراسة لمياء حسن (٢٠١٥) بعنوان استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعية^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات تعرض النخبتين الأكاديمية والإعلامية المصرية لشبكات التواصل الاجتماعى العربية والأجنبية ، وتحليل دوافع تعرضهم لتلك الشبكات . وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من النخبة الأكاديمية والإعلامية المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعى . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : تصدر موقع الفيس بوك الترتيب الأول فى المواقع

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

العالمية التي تستخدمها النخبة بنسبة ٩٨٪ ، يليه موقع تويتر بنسبة ٣٨,٥٪ ، ثم يوتيوب بنسبة ٣١,٨٪ . بينما احتل موقع مكتوب الترتيب الأول في المواقع العربية التي تستخدمها النخبة بنسبة ٤٦,٥٪ ، يليه لا يستخدمون تلك المواقع بنسبة ٤٤,٥٪ ، ثم موقع مكة دوت كوم بنسبة ٩,٥٪ .

أرجعت أفراد العينة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي إلى معرفة أفكار الآخرين من الناس بنسبة ٢٣,٣٪ ، يليها المشاركة برأيي في القضايا المثارة بنسبة ١٩,٥٪ .

المحور الثالث – دراسات تتعلق بالأمن القومي وتتناول الدراسات التالية :

١- دراسة أسامة راغب (٢٠٢١) بعنوان دور الإعلام الجديد في تحقيق الأمن القومي المصري^(١٣)

هدفت الدراسة إلى تحليل التدايعات التي أدت إلى ظهور وانتشار الإرهاب الإلكتروني واستخدامه للمنصات الإعلامية الإلكترونية ، والتعرف على الآليات المتبعة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني باستخدام الإعلام الجديد إيجابياً للمحافظة على الأمن القومي المصري ، بالإضافة إلى مدى إدراك المجتمع وخاصة الشباب وطلاب الجامعات لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي المصري. واستخدم الباحث عدة مناهج للوصول إلى النتائج المستهدفة من الدراسة كالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي . وامتدت الحدود الزمنية للدراسة من ٢٠١٢م : ٢٠٢١م بجمهورية مصر العربية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ارتفاع نسبة اعتماد المجتمع وخاصة الشباب على الفضائيات المصرية كأهم مصادر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وخاصة الإرهاب الإلكتروني مقارنة بالمصادر الأخرى ، ووجود علاقة وثيقة بين الإعلام الجديد وقضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري ، بالإضافة إلى أن الوعي المجتمعي بخطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي يتأثر بما تعرضه وسائل الإعلام بهذا الشأن .

٢- دراسة مبارك الحازمي (٢٠٢١) بعنوان الإعلام العربي والأمن القومي^(١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي القائمين على الإعلام بمفهوم الأمن القومي ، ومناقشة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على البيئة الإعلامية والجمهور العربي ، بالإضافة إلى معرفة دور الإعلام الإلكتروني في تهديد الأمن القومي واستقرار الوطن . وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي في تحليل الدراسات والمقالات حول الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي للتغيير في المجتمع ولكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي ، كما يفتقر الإعلام الجديد إلى الوضوح

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

بالنسبة لمجاله ، بالإضافة إلى أن الأجنحة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي تتشكل عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها .

٣- دراسة سارة دسوقي (٢٠٢٠) بعنوان الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي^(١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام المصري في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب ، ومدى إدراك هؤلاء الطلاب لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي المصري ، بالإضافة إلى الوقوف على أهم الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام التي تخص قضايا الإرهاب . وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أسلوب المسح بالعينة ، واختارت الباحثة عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ مفردة من طلبة جامعة قناة السويس . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : جاءت الفضائيات المصرية الخاصة في الترتيب الأول لأهم مصادر المعلومات حول قضايا الإرهاب التي تعتمد عليها عينة الدراسة يليها المواقع الإلكترونية ، ورأت عينة الدراسة أن موضوع محاربة الجماعات الإرهابية والسعي إلى حظرها من أهم الموضوعات التي ركزت عليها وسائل الإعلام في قضايا الإرهاب ، كما اتفقت عينة الدراسة على أن زيادة البرامج التوعوية حول قضايا الإرهاب من أهم طرق مواجهة وسائل الإعلام المصرية لمخاطر الإرهاب يليها تسليط الضوء على العمليات العسكرية والحرب ضد الإرهاب .

٤- دراسة غادة عوض الله (٢٠١٩) بعنوان أثر الإعلام على الأمن القومي المصري^(١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن القومي وأهم التهديدات والمخاطر والتحديات التي تواجهه ، ومعرفة مدى مساهمة الإعلام المصري التقليدي في إدارة قضايا الأمن القومي. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت الباحثة على عدة مناهج بحثية كالمنهج الاستقرائي التحليلي ، ومنهج المسح الإعلامي من خلال اختيار عينة عمدية قوامها ٣٠ مفردة من الخبراء في مجال الاستراتيجية والأمن القومي والأكاديميين وخبراء الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : لم يعد الإعلام أداة تابعة للعمل أو السلطة السياسية بل أصبح له سيادة كالسيادة السياسية والعسكرية، كما ارتبطت السياسة الإعلامية بقوى الدولة الشاملة من خلال سعيها في التغطية الإعلامية الإيجابية والإسهام في بناء المواطن وتحصينه ضد أي غزو إعلامي وبالتالي يسعى بشكل غير مباشر لتحقيق الأمن القومي، بالإضافة إلى استخدام الإعلام كسلاح بيد الدول المتقدمة في انهيار وسقوط الدول عن طريق نشر الشائعات والدعاية المضللة .

٥- دراسة قياتى عاشور (٢٠١٧) بعنوان الأمن القومي العربى : التحديات وسبل المواجهة^(١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التهديدات التى تواجه الأمن القومى العربى داخليا وخارجيا ، ومناقشة الوضع الراهن للأمن القومى العربى ، بالإضافة إلى التعرف على مفاهيم الأمن القومى العربى والمفاهيم المرتبطة به . وتعد من الدراسات الوصفية ، واعتمد الباحث على منهج المسح من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع من كتب ورسائل علمية ودراسات وأبحاث ودوريات . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : من أهم التهديدات الداخلية للأمن القومى العربى تمثلت فى غياب الاستقرار السياسى ووجود مخاطر فى مجال الأمن الغذائى بالإضافة إلى المشاكل المائية وضعف القدرات العسكرية والتعاون العسكرى للدول العربية ؛ بينما تمثلت التهديدات الخارجية فى القيود التى تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية وتهديداتها ، وتراجع إمكانيات النظام العربى فى التنسيق الدولى لصالح إسرائيل ، بالإضافة إلى العولمة وتهديد الأمن الثقافى العربى .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يلى :

- ١- تحديد المشكلة البحثية والتعمق فيها وتحديد أهدافها وأهميتها .
- ٢- صياغة فروض وتساؤلات البحث بشكل علمى لتحقيق أهدافه المحددة ، وتحديد مناهج الدراسة وأدوات جمع البيانات المناسبة .
- ٣- أهمية وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الجديدة فى الحفاظ على الأمن القومى للدول أو انهيارها .
- ٤- أصبحت المنصات الرقمية أداة فعالة فى التوعية بالعديد من القضايا .
- ٥- يمكن للنخبة من خلال استخدام المنصات الرقمية المساهمة بشكل فعال فى التوعية بقضايا الأمن القومى وخاصة للشباب .
- ٦- أصبح الإعلام الجديد يساهم بشكل فعال فى تحديد أجندة العديد من القضايا التى تطرحها وسائل الإعلام التقليدية .
- ٧- أصبحت الرقمنة مطلب أساسى وتوجه عام لدى الدول ، نظراً لسرعتها فى توفير الوقت والجهد .

مشكلة البحث :

فرضت المنصات الرقمية فى الوقت الحالى نفوذها على المؤسسات الإعلامية المسيطرة على الأنباء والمعلومات ، لتشكل أحد العوامل الافتراضية التى يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره فى ظل بيئة تفاعلية تحتوى على العديد من المستخدمين المتفاعلين معه دون قيود مفروضة من الواقع التقليدى .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

ويعد الإعلام الرقمي نقلة نوعية في عالم الاتصالات حيث جاء بحلول ضخمة يسمح للجميع دون استثناء بالمشاركة وطرح القضايا ومناقشتها وتحليلها بكل حرية .

ولذلك يسعى هذا البحث إلى التعرف على دور الوعي الرقمي لدى النخبة الإعلامية سواء العاملة في الجامعات أو المؤسسات الإعلامية في حماية الأمن القومي المصري .

أهمية البحث :

أصبح الإعلام في الوقت الحالي قوة رئيسية له الحسم في العديد من القضايا سواء كانت في السلم أو الحرب ، كما له القوة في بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيبته ومكانتها وبالتالي أصبح قوة يحسب لها كالثقل العسكرية والاقتصادية .

ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات فقد تضاعفت أهمية الإعلام وكثرة أدواره بما طرأ على وسائله من تحسن وتطور كبير حيث تمكن من أداء العديد من المهام^(١٨) .

وبالتالي ساهم الإعلام - خاصة الرقمي - في تشكيل الوعي لدى البعض من الجمهور نحو قضايا الأمن القومي المصري ، نظراً لما يتميز به من السرعة والمرونة في إمدادهم بالمعلومات اللازمة تجاه القضايا التي تشغل بال العديد منهم ، وترجع أهمية هذا البحث في :

١- الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها ويعد الأمن القومي بمثابة خط الدفاع في الحفاظ على استقرار الحدود الداخلية للبلاد وثقافة الدولة ومبادئها ووحدتها ورفاهية الأفراد وتأثره بمعدلات التنمية الاقتصادية ، والاستقرار السياسي ، وعلى استقرار البلاد بصفة عامة .

٢- تسليط الضوء على دور المنصات الرقمية في التعرض لقضايا الأمن القومي ، ومدى ارتباطها في إحداث تأثير على الأمن القومي المصري .

٣- يمكن للمنصات الرقمية أن تكون أداة فعّالة في حماية الأمن القومي المصري .

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن الدور الذي تلعبه المنصات الرقمية في زيادة الوعي لدى النخبة الإعلامية بقضايا الأمن القومي المصري.

٢- الكشف عن علاقة الأمن القومي المصري بالمنصات الرقمية .

٣- التعرف على الوسائل والمصادر التي تعتمد عليها النخبة الإعلامية في استقاء معلوماتهم عن الأمن القومي المصري .

٤- الوقوف على التأثيرات (الوجدانية – المعرفية – السلوكية) للمنصات الرقمية على النخبة الإعلامية.

التعرف على إيجابيات وسلبيات المنصات الرقمية على الأمن القومي المصري .

الإطار النظري للبحث :

• نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

كانت البداية الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام ١٩٧٤م عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "إدراك المعلومات" وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أى قدرة وسائل الإعلام على خلق المعلومات ومعالجتها ونشرها بين الجمهور أى أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى^(١٩) .

من هذا المنطلق تقوم فكرة النظرية على أن الأفراد فى المجتمع الحديث يعتمدون بصورة متزايدة على المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام وذلك لإمدادهم بالمعلومات والتوجيه المتعلق بما يحدث فى مجتمعهم. وكلما زادت الحاجة إلى وسائل الإعلام وزاد الاعتماد عليها زاد احتمال أن تغير المعلومات من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه^(٢٠) .

ويتمثل الفرض الرئيسى لهذا النموذج فى قيام الأفراد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم عن طريق الوسيلة ، وكلما لعبت الوسيلة دوراً مهماً فى حياة الأفراد زاد تأثيرها عليهم ، وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأفراد ، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام^(٢١) .

كما يقوم النموذج على عدة فروض فرعية أخرى هي :

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار . ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام فى حالة عدم الاستقرار^(٢٢) .

- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى استقاء المعلومات زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد^(٢٣) .

- كلما زادت المجتمعات الحديثة تعقيداً زاد اعتماد الجمهور على مختلف وسائل الإعلام^(٢٤) .

- يقل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما توافرت لديه مصادر بديلة للمعلومات ، وبالتالي يختلف الجمهور فى درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم فى الأهداف والمصالح والحاجات الفردية^(٢٥) .

وترتبط نظرية الاعتماد بقدرة وسائل الإعلام على إحداث تأثيرات معرفية على الأفراد الذين يعتمدون عليها بشكل أساسي والتي تساهم في تشكيل اتجاهاتهم حيث اعتمدت فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام بقدرتها على تحقيق التأثير والانتشار الواسع في المجتمعات ، وتتمثل تلك التأثيرات في التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية^(٢٦) .

أولاً - الآثار المعرفية Cognitive Effects :

تختلف التأثيرات المعرفية بشكل واضح عن التأثيرات الأخرى الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام ، كالتأثيرات السلوكية مثلاً وإن كان كلا التأثيرين مرتبطاً بالآخر . وتظهر الآثار المعرفية في المجالات التالية : الغموض - تكوين الاتجاه - ترتيب الأولويات - اتساع المعتقدات والقيم^(٢٧) .

ثانياً - الآثار الوجدانية Affective Effects :

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل : المشاعر أو العواطف ، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار ، ويحدد ديفيلير وروكيتش هذه الآثار الوجدانية في : الفتر العاطفي أو اللامبالاة والخوف والقلق والدعم المعنوي والاعتراب^(٢٨) .

ثالثاً - الآثار السلوكية Behavioral Effects :

وهي محصلة التأثيرات الوجدانية والمعرفية التي لن يكون لها تأثير اجتماعي إن لم تتحول إلى سلوك. وتظهر التأثيرات السلوكية للإعلام في : الفعل والتنشيط والحركة نحو قضايا وسلوكيات معينة ، أو فقدان الرغبة وتهدة الحركة نحو القضايا والحلول . فالإعلان مثلاً يدفع المستهلك للقيام بفعل محدد وعدم توافر معلومات عن الحدث يثبط عزم الفرد نحو الفعل^(٢٩) . وتتحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين هما التنشيط والخمول .

مدى الاستفادة من النظرية :

- تقيد النظرية في اختبار مدى اعتماد النخبة الإعلامية على المنصات الرقمية كوسيلة ومصدر من مصادر المعلومات عن قضايا الأمن القومي التي تشغل الرأي العام .
- الكشف عن الأسباب التي تجعل للمنصات الرقمية أحياناً أثراً قوياً ومباشرة ، وفي أحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما .
- معرفة تأثير التعرض للمنصات الرقمية على معتقدات النخبة الإعلامية ومشاعرهم وسلوكهم ، فهي الأنسب لقياس تأثيرات التعرض لتلك المنصات .
- الوصول إلى طبيعة تفاعل النخبة الإعلامية مع المنصات الرقمية تبعاً لنوعية الموضوعات والنصوص .

تساؤلات البحث :

- تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي : هل تساهم المنصات الرقمية فى زيادة الوعى بقضايا الأمن القومى المصرى ؟
وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية على النحو التالى :
- ما مفهوم الوعى الرقمى لدى النخبة الإعلامية عينة الدراسة ؟
 - ما أهمية الوعى الرقمى لدى النخبة الإعلامية عينة الدراسة ؟
 - ما مدى حرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعة قضايا الأمن القومى المصرى؟
 - ما القضايا التى تتابعها النخبة الإعلامية من خلال المنصات الرقمية ؟

فروض البحث :

كثيراً ما يُعرف الفرض بأنه حل أو تفسير مقترح بشأن مشكلة معينة ، أو أنه تعميم أو تقرير يتكون من عناصر صيغت كنظام متنسق من العلاقات التى تحاول تفسير أحداث لم تتأيد بعد عن طريق الحقائق . وهناك من عرفَ الفرض بأنه جملة أو مقولة أو حكم مؤقت يتضمن علاقة بين متغيرين أو أكثر بحيث تكون قابلة للاختبار^(٢٠).

وبالتالى يسعى البحث لاختبار الفروض التالية :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية ودرجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية وزيادة وعيهم بقضايا الأمن القومى المصرى .
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومى .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع – السن – المستوى التعليمى – الحالة الاجتماعية) للنخبة الإعلامية ودرجة اعتمادهم على المنصات الرقمية .

الإجراءات المنهجية للبحث :

مفاهيم البحث :

- **الوعى الرقمى** : هو مجموعة من المهارات اللازمة للوصول إلى شبكة الإنترنت ، وإيجاد وإدارة وتحرير المعلومات الرقمية ، والمشاركة فى الاتصالات والارتباطات الذكية الأخرى مع المعلومات المباشرة وشبكة الاتصالات^(٢١) . ويقصد بالوعى الرقمى فى هذه الدراسة مدى إلمام النخبة بتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة ، ومدى استفادتهم منها .

- **الأمن القومي** : هناك العديد من التعريفات الخاصة بالأمن القومي نذكر منها ما يلي^(٣٢) :
 - أ - دائرة المعارف البريطانية : عرفت الأمن القومي بأنه حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ، وهو تعريف من منظور استراتيجي الحماية من الخطر الخارجي ويعنى الاعتماد على القوة العسكرية .
 - ب- تعريف والتر ليبمان (Wolter Lippman) : إن الدولة تكون آمنة عندما لا تضطر للتضحية بمصالحها المشروعة لكي تتجنب الحرب ، وتكون قادرة على حماية تلك المصالح ، وأن أمن الدولة يجب أن يكون مساوياً للقوة العسكرية والأمن العسكرى إضافة إلى إمكانية مقاومة الهجوم المسلح والتغلب عليه .
 - ج- دائرة معارف العلوم الاجتماعية : الأمن القومي هو قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية^(٣٣) .
 - د- الأمن القومي : هو الإجراءات التي توفر الاستقرار داخلياً وحماية المصالح خارجياً مع استمرار التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحقيق الأمن والرفاهية للشعب^(٣٤) .
- **النخبة الإعلامية** : يقصد بها في هذا البحث هم الكتاب والمحرمون بالصحف القومية والمستقلة والخاصة ومعدون ومقدمون البرامج والمخرجون والمحرمون بالقنوات الفضائية الحكومية والخاصة ، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات وأقسام الإعلام المختلفة .

نوع البحث ومنهجه :

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تقوم بجمع معلومات كثيرة تؤدي إلى وصف الظاهرة بدقة من واقع الإحصائيات التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي^(٣٥) . وترصد وتوصف طبيعة تعرض النخبة الإعلامية المصرية للمنصات الرقمية ومدى ثقتهم فيها ، واتجاهاتهم نحو تأثير ما يُقدم من مضمون فيها على الأمن القومي .

ويعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي ، وهو من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها^(٣٦) ، إلى جانب أنه ملائم لدراسة مشكلة الدراسة .

مجتمع البحث وعينته :

تم تطبيق هذا البحث على عينة عمدية قوامها ١٢٠ مفردة من النخبة الإعلامية في الجامعات خاصة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في كليات ومعاهد وأقسام الإعلام والعاملين في المؤسسات الإعلامية سواء في القنوات الفضائية المصرية أو الراديو أو الصحف المصرية .

ويوضح الجدول التالي تمثيل عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (السن - الحالة الاجتماعية - المؤهل الدراسي) .

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

إناث		ذكور		المتغير الديموغرافي	
%	ك	%	ك		
٢٢،٩	١٦	١٢	٦	أقل من ٣٠	السن
٦٠	٤٢	٦٠	٣٠	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	
١١،٤	٨	١٢	٦	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	
٥،٧	٤	١٠	٥	من ٥٠ لأقل من ٦٠ سنة	
-	-	٦	٣	أكثر من ٦٠ سنة	
٤١،٤	٢٩	٣٢	١٦	أعزب	الحالة الاجتماعية
٥٤،٣	٣٨	٦٨	٣٤	متزوج	
٢،٩	٢	-	-	مطلق	
١،٤	١	-	-	أرمل	
١٥،٧	١١	٣٢	١٦	مؤهل جامعي	المؤهل الدراسي
١١،٤	٨	٢٠	١٠	دراسات عليا	
١٢،٩	٩	١٦	٨	ماجستير	
٦٠	٤٢	٣٢	١٦	دكتوراه	
١٠٠	٧٠	١٠٠	٥٠	الإجمالي	

أدوات جمع البيانات :

تم جمع بيانات البحث من خلال صحيفة استبيان .

اختبار الصدق والثبات :

١- اختبار الصدق :

أ- صدق الأداة : قام الباحث قبل بدء عملية جمع البيانات الميدانية بإجراء اختبار قبلي على استمارة الاستبيان وأسفلتها للتأكد من صلاحيتها ، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) مفردة من المتعاملين على المنصات الرقمية .

ب- صدق المحكمين : تم عرض الاستمارة قبل تطبيقها على العينة المطلوبة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين^(٣٧) .

٢- اختبار الثبات :

للتحقق من ثبات الاستمارة استخدم الباحث معامل ارتباط كرونباخ ألفا (a) في البرنامج الإحصائي SPSS للتأكد من ثبات الاستبيان ، فبلغ معامل الثبات (٠،٩٩) وهي نسبة عالية .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي ، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج *SPSS* .

نتائج الدراسة

١- مدى استخدام الإنترنت :

تشير البيانات إلى أن عينة الدراسة تستخدم الإنترنت دائماً بنسبة ٩٧,٥٪ ، يليها أحياناً بنسبة ٢,٥٪ ، بينما لم تستخدمها نادراً. وتشير هذه النتيجة إلى مدى اعتماد الجمهور على الإنترنت في الحياة اليومية بشكل كبير، وأن الإنترنت أصبح من ضروريات الحياة نظراً لارتباطه بالكثير من الخدمات التي يعتمدون عليها . واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح موسى^(٣٨) حيث أجابت نسبة ٥٤٪ أنهم يستخدمون الإنترنت أحياناً ، يليها نسبة ٣٦٪ أنهم يستخدمون الإنترنت دائماً ، ثم نسبة ١٠٪ أنهم يستخدمون الإنترنت نادراً .

٢- عدد الساعات التي تقضيها النخبة الإعلامية عينة الدراسة أمام الإنترنت :

تشير البيانات إلى أن النخبة الإعلامية عينة الدراسة تقضى أكثر من ثلاث ساعات أمام الإنترنت بنسبة ٦٦,٧٪ ، يليها من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة ٣٠,٨٪ ، ثم أقل من ساعة بنسبة ٢,٥٪ . واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سهير عبده^(٣٩) بارتفاع عدد ساعات استخدام الإنترنت لدى عينة الدراسة بأكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٦٢٪ .

٣- عدد الأيام التي تقضيها النخبة الإعلامية عينة الدراسة أمام الإنترنت :

تشير البيانات إلى أن النخبة الإعلامية عينة الدراسة تستخدم الإنترنت طوال أيام الأسبوع بنسبة ٩٤,٢٪ ، يليها أربعة أيام إلى خمسة أيام بنسبة ٥,٨٪ ؛ بينما لم تستخدم عينة الدراسة الإنترنت يوم واحد في الأسبوع أو من يومان إلى ثلاثة أيام. وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة أصبحت تعتمد اعتماد كلي على الإنترنت. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الفتاح موسى^(٤٠) حيث جاء من يستخدمون الإنترنت يومياً في الترتيب الأول بنسبة ٣٨٪ ، يليها من يومين إلى ثلاث أيام بنسبة ٢٨٪ ، يوم واحد في الأسبوع بنسبة ٢٠٪، وأخيراً أربعة أيام فأكثر بنسبة ١٤٪ .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

٤- اتجاهات النخبة الإعلامية عينة الدراسة نحو الوعي الرقمي :

جدول رقم (٢)

يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو الوعي الرقمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٩٧	١,٠٦	٥,٨	٧	٤٤,٢	٥٣	٥٠	٦٠	المعلومات التي تعتمد على الإنترنت في نقلها وتداولها
٠,٩٩	١,٠٥	٣,٣	٤	٤٥,٨	٥٥	٥٠,٨	٦١	تقييم المعلومات المسترجعة
٠,٩٤	١,٠٣	٢,٥	٣	٣٢,٥	٣٩	٦٥	٧٨	القدرة على استخدام المعلومات بكفاءة مع عمل توليفات من هذه المعلومات التي تم التوصل إليها
٠,٧٧	١,٦٣	١,٧	٢	١٧,٥	٢١	٨٠,٨	٩٧	القدرة على الوصول إلى المعلومات الرقمية من مصادرها المختلفة
٠,٨٠	١,٦٠	-	-	٢٠	٢٤	٨٠	٩٦	استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقاتها
٠,٧٩	١,٦٠	١,٦	٢	١٩,٢	٢٣	٧٩,٢	٩٥	إكساب الفرد المهارات الأساسية التي تمكنه من استخدام واستعمال تقنيات الحاسب في حياته اليومية
٠,٧٩	١,٥٩	٢,٥	٣	١٩,٢	٢٣	٧٨,٣	٩٤	معرفة التطورات الحديثة في مجال التخصص
٠,٦٩	١,٧٢	١,٧	٢	١٣,٣	١٦	٨٥	١٠٢	سرعة الحصول على المعلومات
٠,٨٦	١,٥٠	١,٧	٢	٢٤,٢	٢٩	٧٤,٢	٨٩	إتاحة مصادر معلوماتية غير متوفرة في الشكل المطبوع
٠,٨٢	١,٥٦	٢,٥	٣	٢٠,٨	٢٥	٧٦,٧	٩٢	إمكانية تحديث المعلومات بصورة آنية وإعادة نشرها
٠,٧٢	١,٦٩	٠,٨	١	١٥	١٨	٨٤,٢	١٠١	إمكانية عرض المعلومات بصور متعددة (نصوص - صور - فيديو)
٠,٨١	١,٥٨	٢,٥	٣	٢٠	٢٤	٧٧,٥	٩٣	أقل تكلفة من المصادر المطبوعة
١٢٠								الإجمالي

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

تشير بيانات الجدول السابق إلى مفهوم عينة الدراسة نحو الوعي الرقمي حيث أجابت النخبة الإعلامية عينة الدراسة أن مفهومها للوعي الرقمي يتمثل في سرعة الحصول على المعلومات بمتوسط حسابي ١،٧٢ ، يليها إمكانية عرض المعلومات بصور متعددة بمتوسط حسابي ١،٦٩ ، ثم القدرة على الوصول إلى المعلومات الرقمية من مصادر مختلفة بمتوسط حسابي ١،٦٣ ، يليها استخدام التقنيات الحديثة وتطبيقاتها و إكساب الفرد المهارات الأساسية التي تمكنه من استخدام واستعمال تقنيات الحاسب في حياته اليومية بمتوسط حسابي ١،٦٠ ، يليها معرفة التطورات الحديثة في مجال التخصص بمتوسط حسابي ١،٥٩ ، ثم أقل تكلفة من المصادر المطبوعة بمتوسط حسابي ١،٥٨ ، يليها إمكانية تحديث المعلومات بصورة آنية وإعادة نشرها بمتوسط حسابي ١،٥٦ ، يليها إتاحة مصادر معلوماتية غير متوفرة في الشكل المطبوع بمتوسط حسابي ١،٥٠ ، ثم المعلومات التي تعتمد على الإنترنت في نقلها وتداولها بمتوسط حسابي ١،٠٦ ، ثم تقييم المعلومات المسترجعة بمتوسط حسابي ١،٠٥ ، وأخيراً القدرة على استخدام المعلومات بكفاءة مع عمل توليفات من هذه المعلومات التي تم التوصل إليها بمتوسط حسابي ١،٠٣ .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الديبان^(٤١) حيث وضحت أن مفهوم عينة الدراسة عن الوعي الرقمي يتمثل في تحديد الاحتياج للمعلومات الرقمية بنسبة ١٥،٧٪، يليها القدرة على استخدام تقنيات المعلومات وتطبيقاتها بنسبة ١٤،٨٪ ، ثم القدرة على الوصول إلى المعلومات الرقمية من مصادر مختلفة بنسبة ١٣٪.

٥- المصادر الرقمية التي تفضل النخبة الإعلامية عينة الدراسة استخدامها :

جدول رقم (٣)

يوضح المصادر الرقمية التي تفضل استخدامها عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	المصادر الرقمية
٧٥،٨٪	٩١	المواقع الإلكترونية المتخصصة (العربية – الأجنبية)
٣٥،٨٪	٤٣	المنصات الرقمية للمصادر المطبوعة
٧٢،٥٪	٨٧	مواقع التواصل الاجتماعي
١١،٧٪	١٤	المدونات والمنتديات
١٢٠		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المصادر الرقمية التي تفضل النخبة الإعلامية عينة الدراسة استخدامها فجاء في الترتيب الأول المواقع الإلكترونية المتخصصة سواء العربية أو

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

الأجنبية بنسبة ٧٥,٨٪ ، مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٢,٥٪ ، يليها المنصات الرقمية للمصادر المطبوعة بنسبة ٣٥,٨٪ ، وأخيراً المدونات والمنتديات بنسبة ١١,٧٪ . واختلفت هذه النتيجة مع دراسة مُدبّر صالح وآخرون^(٤٢) حيث احتلت الكتب الإلكترونية أولى المصادر الرقمية التي تعتمد عليها عينة الدراسة بنسبة ٣٢,٨٪ ، تلتها الدوريات والمجلات العلمية بنسبة ٢٨,٥٪ ، ثم قواعد البيانات ومحركات البحث بنسبة ٢١,٤٪ ، بينما احتلت مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الترتيب الأخير لمصادر المعلومات الرقمية بنسب ٤,٣٪ و ٣٪.

٦- القضايا التي تتابعها النخبة الإعلامية عينة الدراسة من خلال المنصات الرقمية

جدول رقم (٤)

يوضح القضايا التي تتابعها عينة الدراسة عبر المنصات الرقمية

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
القضايا السياسية	٨٢	٦٨,٣٪
القضايا الاقتصادية	٦٩	٥٧,٥٪
القضايا الدينية	٦٧	٥٥,٨٪
القضايا الأمنية	٥٥	٤٥,٨٪
القضايا الاجتماعية	١٠٣	٨٥,٨٪
القضايا الصحية	٧٤	٦١,٧٪
قضايا أخرى	٨	٦,٧٪
الإجمالي	١٢٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى القضايا التي تتابعها النخبة الإعلامية عينة الدراسة عبر المنصات الرقمية حيث احتلت القضايا الاجتماعية الترتيب الأول من إجمالي القضايا بنسبة ٨٥,٨٪ ، وجاء في الترتيب الثاني القضايا السياسية بنسبة ٦٨,٣٪ ، بينما جاء في الترتيب الثالث القضايا الصحية بنسبة ٦١,٧٪ ، ثم جاء في الترتيب الرابع القضايا الاقتصادية بنسبة ٥٧,٥٪ ، يليها في الترتيب الخامس القضايا الدينية بنسبة ٥٥,٨٪ ، وجاء في الترتيب السادس القضايا الأمنية بنسبة ٤٥,٨٪ ، بينما احتلت القضايا الأخرى الترتيب السابع والأخير بنسبة ٦,٧٪ وتمثلت في القضايا (الرياضية والفنية والعلمية) .

٧- الموضوعات التي تحرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعتها من خلال المنصات الرقمية :

جدول رقم (٥)

يوضح مدى حرص عينة الدراسة على متابعة الموضوعات من خلال المنصات الرقمية

النسبة المئوية	التكرارات	القضايا
٥٥,٨%	٦٧	أزمة المياه وسد النهضة
٥٩,٢%	٧١	الحرب الروسية الأوكرانية
٢٦,٧%	٣٢	الصراعات على الأرض العربية (سوريا وليبيا واليمن)
٧٩,٢%	٩٥	ارتفاع الأسعار
٤٨,٣%	٥٨	انخفاض قيمة العملة
٣٠%	٣٦	تجديد الخطاب الديني
١٩,٢%	٢٣	التطرف الديني
٣٥%	٤٢	مكافحة الإرهاب
٤٢,٥%	٥١	قضايا العنف
٣٢,٥%	٣٩	مكافحة الفقر
٣٤,٢%	٤١	مكافحة الفساد
٦٠%	٧٢	جائحة كورونا
١٢٠		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الموضوعات التي تحرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعتها من خلال المنصات الرقمية حيث جاء موضوع ارتفاع الأسعار في مقدمة الموضوعات التي يحرصون عليها بنسبة ٧٩,٢% ، يليها جائحة كورونا بنسبة ٦٠% ، ثم الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة ٥٩,٢% ، فأزمة المياه وسد النهضة بنسبة ٥٥,٨% ، يليها انخفاض قيمة العملة بنسبة ٤٨,٣% ، يليها قضايا العنف بنسبة ٤٢,٥% ، ثم مكافحة الإرهاب بنسبة ٣٥% ، يليها مكافحة الفساد بنسبة ٣٤,٢% ، ثم مكافحة الفقر بنسبة ٣٢,٥% ، ثم تجديد الخطاب الديني بنسبة ٣٠% ، يليها الصراعات على الأرض العربية بنسبة ٢٦,٧% ، بينما جاء في الترتيب الأخير التطرف الديني بنسبة ١٩,٢% .

من خلال النتائج التفصيلية للجدول السابق نلاحظ أن الموضوعات الاقتصادية جاءت في مقدمة الموضوعات التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها من خلال المنصات الرقمية ، تلتها الموضوعات الصحية، ثم الموضوعات السياسية ، ثم الموضوعات الاجتماعية ، وأخيراً الموضوعات الدينية . واختلفت هذه النتيجة مع دراسة مَدَّير صالح وآخرون^(٤٣) حيث جاءت في الترتيب الأول الموضوعات العلمية بنسبة ٥٤,٤% ، يليها الموضوعات الثقافية والدينية بنسبة ١١,٧% ، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٨,٢% ، فالموضوعات الاقتصادية بنسبة ٥,٨% ، يليها الموضوعات الرياضية بنسبة ٤,٧% ، وأخيراً الموضوعات السياسية بنسبة ٣,٥% .

٨- كيفية تفاعل النخبة الإعلامية عينة الدراسة مع قضايا الأمن القومي

جدول رقم (٦)

يوضح كيفية مدى تفاعل عينة الدراسة مع قضايا الأمن القومي

النسبة المئوية	التكرارات	كيفية التفاعل
٢٨,٣%	٣٤	أقوم بالتعليق على تلك القضايا
٥٩,٢%	٧١	أقوم بمزيد من البحث عن تلك القضايا من خلال شبكة الإنترنت
٢٥%	٣٠	أقوم بعمل share للأصدقاء
٤٧,٥%	٥٧	أتناقش فيها مع الأهل والأصدقاء
٣٤,٢%	٤١	اكتفى بمتابعتها فقط بدون عمل شئ
١٢٠		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى كيف تتفاعل النخبة الإعلامية عينة الدراسة مع قضايا الأمن القومي حيث جاء في الترتيب الأول : أقوم بمزيد من البحث عن تلك القضايا من خلال شبكة الإنترنت بنسبة ٥٩,٢% ، يليها أتناقش فيها مع الأهل والأصدقاء بنسبة ٤٧,٥% ، ثم اكتفى بمتابعتها فقط بدون عمل شئ بنسبة ٣٤,٢% ، وأخيراً أقوم بعمل share للأصدقاء بنسبة ٢٥% .

وتدل هذه النتيجة على مدى حرص واهتمام عينة الدراسة على الإلمام بقضايا الأمن القومي التي يتم عرضها على المنصات الرقمية ، والاستزادة بالمعلومات حول تلك القضايا .

٩- مدى حرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعة قضايا الأمن القومي المصري :

جدول رقم (٧)

يوضح مدى حرص عينة الدراسة على متابعة قضايا الأمن القومي

النسبة المئوية	التكرارات	مدى الحرص
٤٨,٣%	٥٨	أتابعها وأهتم بالتفاصيل
٥٢,٥%	٦٣	أتابع الخطوط الرئيسية ولا أهتم بالتفاصيل
١٢٠		جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى حرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعتها لقضايا الأمن القومي حيث أجابت نسبة ٥٢,٥% أنها تتابع الخطوط الرئيسية ولا تهتم بالتفاصيل، بينما أجابت نسبة ٤٨,٣% أنها تتابعها وتهتم بالتفاصيل .

وتدل هذه النتيجة على أن عينة الدراسة ربما تهتم بالموضوعات الرئيسية لقضايا الأمن القومي ومعرفة آخر تطوراتها ، أو ربما لا يثقون في المعلومات التي تقدمها المنصات الرقمية حول تلك القضايا فيكتفون بمعرفة المستجدات لهذه القضايا فقط .

١٠- أهم قضايا الأمن القومي المصري التي تحرص على متابعتها النخبة الإعلامية عينة الدراسة

وبسؤال النخبة الإعلامية عينة الدراسة عن أهم قضايا الأمن القومي المصري التي تحرص على متابعتها جاء في مقدمة هذه القضايا قضية سد النهضة والمياه ، يليها القضايا الاقتصادية (البطالة والتضخم وارتفاع الأسعار والغذاء) ، ثم قضايا الإرهاب والتطرف الديني ، يليها الأزمات والحروب ، يليها قضايا الفساد ، ثم قضايا التعليم ، يليها القضايا الصحية (جائحة كورونا) ، وأخيراً قضايا العنف والمرأة والتغيرات المناخية .

١١- كيفية تناول المنصات الرقمية قضايا الأمن القومي المصري :

جدول رقم (٨)

يوضح مدى تناول المنصات الرقمية لقضايا الأمن القومي المصري

النسبة المئوية	التكرارات	كيفية تناول
٤١,٢%	٥٠	تتناول الموضوعات الرئيسية دون الدخول في التفاصيل
٣٤,٢%	٤١	تعرض كافة جهات النظر حول تلك القضايا
٤٤,٢%	٥٣	تستخدم الوسائط المتعددة في تناول تلك القضايا
٤٤,٢%	٥٣	تتناول تلك القضايا لحظة وقوع حدث يؤثر على الأمن القومي
١٢٠		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق كيفية تناول المنصات الرقمية لقضايا الأمن القومي حيث أجابت عينة الدراسة أنها تستخدم الوسائط المتعددة ، وتتناولها لحظة وقوع حدث يؤثر على الأمن القومي بنسبة ٤٤,٢% ، يليها أنها تتناول الموضوعات الرئيسية دون الدخول في التفاصيل بنسبة ٤١,٢% ، وأخيراً تعرض كافة جهات النظر حول تلك القضايا بنسبة ٣٤,٢% .

١٢- مدى مساهمة المنصات الرقمية في زيادة الوعي بقضايا الأمن القومي المصري :

جدول رقم (٩)

يوضح مدى مساهمة المنصات الرقمية في زيادة الوعي بقضايا الأمن القومي المصري

النسبة المئوية	التكرارات	مدى المساهمة
٤٥%	٥٤	تسهم بشكل كبير
٥٠,٨%	٦١	تسهم إلى حد ما
٤,٢%	٥	لم تسهم
١٠٠%	١٢٠	الإجمالي

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مساهمة المنصات الرقمية في زيادة وعي النخبة الإعلامية عينة الدراسة بقضايا الأمن القومي المصري حيث أجابت عينة الدراسة أنها تسهم في زيادة وعيهم إلى حد ما بنسبة ٥٠,٨% ، يليها تسهم بشكل كبير بنسبة ٤٥% ، بينما أجابت نسبة ضئيلة بلغت ٤,٢% بأنها لا تسهم في زيادة وعيهم بتلك القضايا. وتدلل هذه النتيجة إلى أن المنصات الرقمية لها دور كبير وفعال وأن النخبة تعتمد عليها بشكل كبير في زيادة وعيهم بقضايا الأمن القومي المصري .

١٣- هل أثرت قضايا الأمن القومي المصري على المنصات الرقمية في النخبة الإعلامية عينة الدراسة؟

الجدول رقم (١٠)

يجيب عن هذا السؤال الخاص بمدى تأثير متابعة قضايا الأمن القومي المصري على النخبة

مدى التأثير	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	٤٧	٣٩,٢%
أحياناً	٦٩	٥٧,٥%
نادراً	٤	٣,٣%
الإجمالي	١٢٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى تأثير متابعة قضايا الأمن القومي المصري على النخبة الإعلامية عينة الدراسة حيث أجابت نسبة ٥٧,٥% أنها تؤثر عليهم أحياناً ، تليها نسبة ٣٩,٢% أنها تؤثر عليهم دائماً ، بينما أجابت نسبة ٣,٣% أنها تؤثر عليهم نادراً .

١٤- التأثيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية لقضايا الأمن القومي المصري في النخبة الإعلامية عينة الدراسة

جدول رقم (١١)

يوضح مدى تأثير قضايا الأمن القومي المصري على عينة الدراسة

نوع التأثير	العبارة	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
الوجدانية	أصبحت أكثر حرصاً وخوفاً على مستقبل مصر	٦٥	٥٤,٢	٤٨	٤٠	٧	٥,٨	٢,٤٨	٠,٦٠
	لا أشعر بالقلق تجاه بعض قضايا الأمن القومي المصري	١٥	١٢,٥	٦٩	٥٧,٥	٣٦	٣,٠	١,٨٣	٠,٦٣
	المتابعة الدقيقة والمستمرة حول التهديدات التي تواجه مصر	٦٥	٥٤,٢	٤٨	٤٠	٧	٥,٨	٢,٤٨	٠,٦٠
	لم تؤثر لعدم اقتناعي ببعض القضايا المطروحة	١٢	١٠	٦٨	٥٦,٧	٤٠	٣٣,٣	١,٧٧	٠,٦١
	أشعر بالرضا والارتياح تجاه الإجراءات التي تتخذها مصر للحفاظ على أمنها القومي	٤٨	٤٠	٥٣	٤٤,٢	١٩	١٥,٨	٢,٢٤	٠,٧١
المعرفية	القدرة على التعليق على الموضوعات المطروحة	٣٤	٢٨,٣	٦٠	٥٠	٢٦	٢١,٧	٢,٠٧	٠,٧٠
	أصبحت قادراً على الإلمام بالأخطار المهددة بالأمن القومي المصري	٥٠	٤١,٧	٦٢	٥١,٧	٨	٦,٦	٢,٣٥	٠,٦٠
	تعرفت على العديد من مسببات قضايا الأمن القومي المصري	٥١	٤٢,٥	٦٤	٥٣,٣	٥	٤,٢	٢,٣٨	٠,٥٦
	أصبحت ملماً بالعديد من الحلول لقضايا الأمن القومي المصري	٤٢	٣٥	٧٤	٦١,٧	٤	٣,٣	٢,٣٢	٠,٥٣
	أكون آرائي عن القضايا والأحداث التي تدور من حولي	٥٤	٤٥	٦١	٥٠,٨	٥	٤,٢	٢,٤١	٠,٥٧
السلوكية	معرفة ردود الأفعال نحو الأحداث المختلفة	٦٤	٥٣,٣	٥١	٤٢,٥	٥	٤,٢	١,٤٩	٠,٥٨
	المشاركة في المناقشات حول القضايا المطروحة على الساحة	٤٩	٤٠,٨	٥٥	٤٥,٨	١٦	١٣,٣	٢,٢٨	٠,٦٨
	التفاعل مع الآخرين على صفحات التواصل الاجتماعي	٣٩	٣٢,٥	٥٠	٤١,٧	٣١	٢٥,٨	٢,٠٧	٠,٧٦
	المشاركة في الفعاليات والندوات المتعلقة بأمن مصر	٢٦	٢١,٧	٥٠	٤١,٧	٤٤	٣٦,٦	١,٨٥	٠,٧٥
	الحرص على متابعة الأخبار وكتابات المتخصصين حول قضايا الأمن القومي	٥٠	٤١,٧	٥٦	٤٦,٧	١٤	١١,٦	٢,٣٠	٠,٦٦
الإجمالي		١٢٠							

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوعية التأثيرات التي تحدثها المنصات الرقمية أثناء عرضها لقضايا الأمن القومي المصري على عينة الدراسة سواء كانت وجدانية أو معرفية أو سلوكية، ويمكن عرض النتائج التفصيلية لهذا الجدول على النحو التالي :

التأثيرات الوجدانية : جاءت أصبحت أكثر حرصاً وخوفاً على مستقبل مصر ، و المتابعة الدقيقة والمستمرة حول التهديدات التي تواجه مصر في مقدمة التأثيرات الوجدانية بمتوسط حسابي ٢،٤٨ ، يليها أشعر بالرضا والارتياح تجاه الإجراءات التي تتخذها مصر للحفاظ على أمنها القومي بمتوسط حسابي ٢،٢٤ ، ثم لا أشعر بالقلق تجاه بعض قضايا الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي ١،٨٣ ، وأخيراً لم تؤثر لعدم اقتناعي ببعض القضايا المطروحة بمتوسط حسابي ١،٧٧ .

التأثيرات المعرفية : جاءت أكوّن آرائي عن القضايا والأحداث التي تدور من حولي بمتوسط حسابي ٢،٤١ ، يليها تعرفت على العديد من مسببات قضايا الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي ٢،٣٨ ، ثم أصبحت قادراً على الإلمام بالأخطار المهددة بالأمن القومي المصري بمتوسط حسابي ٢،٣٥ ، يليها أصبحت ملماً بالعديد من الحلول لقضايا الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي ٢،٣٢ ، وأخيراً القدرة على التعليق على الموضوعات المطروحة بمتوسط حسابي ٢،٠٧ .

التأثيرات السلوكية : جاءت الحرص على متابعة الأخبار وكتابات المتخصصين حول قضايا الأمن القومي بمتوسط حسابي ٢،٣٠ ، يليها المشاركة في المناقشات حول القضايا المطروحة على الساحة بمتوسط حسابي ٢،٢٨ ، ثم التفاعل مع الآخرين على صفحات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ٢،٠٧ ، يليها المشاركة في الفعاليات والندوات المتعلقة بأمن مصر بمتوسط حسابي ١،٨٥ ، وأخيراً معرفة ردود الأفعال نحو الأحداث المختلفة بمتوسط حسابي ١،٤٩ .

١٥- مدى اكتفاء النخبة الإعلامية عينة الدراسة بالمعلومات التي تتيحها المنصات الرقمية في التزود بمعلومات عن الأمن القومي المصري :

جدول رقم (١٢)

يوضح مدى اكتفاء عينة الدراسة بالمعلومات التي تتيحها المنصات الرقمية

مدى الاكتفاء	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٢٧	٢٢،٥%
أحياناً	٦٩	٥٧،٥%
لا	٢٤	٢٠%
الإجمالي	١٢٠	١٠٠%

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى اكتفاء عينة الدراسة بالمعلومات التي تنتجها المنصات الرقمية حيث أجابت نسبة ٥٧,٥٪ بأنها تكتفى بتلك المعلومات أحياناً، في حين أجابت نسبة ٢٢,٥٪ بنعم ، بينما أجابت نسبة ٢٠٪ بأنها لا تكتفى بتلك المعلومات، وتدل هذه نتيجة هذه النسبة العالية التي أجابت بـ لا أنهم لديهم مصادر أخرى يستمدون منها المعلومات غير المنصات الرقمية حول قضايا الأمن القومي المصري.

١٦- أوجه قصور المنصات الرقمية في معالجة قضايا الأمن القومي المصري كما تراها النخبة الإعلامية عينة الدراسة

جدول رقم (١٣)

يوضح أوجه قصور المنصات الرقمية في معالجة قضايا الأمن القومي المصري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%	
٠,٩٢	١,٢٣	١٣	١٠,٨	٤٠	٣٣,٣	٦٧	٥٥,٨	المعالجة السطحية لقضايا الأمن القومي المصري
٠,٩٨	١,٠٠	٤	٣,٣	٥٨	٤٨,٣	٥٨	٤٨,٣	من يتصدى لقضايا الأمن القومي من غير المتخصصين
٠,٩٥	١,١٥	١٠	٨,٣	٤٦	٣٨,٣	٦٤	٥٣,٣	تهتم المنصات الرقمية بقضايا أقل أهمية من قضايا الأمن القومي
٠,٩٣	٠,٩٣	١٥	١٢,٥	٥٧	٤٧,٥	٤٨	٤٠	تنشر قضايا حساسة تمس الأمن القومي لعامة الناس
٠,٩٠	٠,٨١	١٩	١٥,٨	٦٢	٥١,٧	٣٩	٣٢,٥	المنصات الرقمية غير قادرة على تبسيط قضايا الأمن القومي للجمهور
٠,٩٦	١,١٥	٦	٥	٤٨	٤٠	٦٦	٥٥	يمكنها نشر شائعات ضارة بالأمن القومي
١٢٠								الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أوجه قصور المنصات الرقمية في معالجتها لقضايا الأمن القومي المصري من وجهة نظر النخبة الإعلامية عينة الدراسة ، حيث جاءت في مقدمة هذه الأسباب : المعالجة السطحية لقضايا الأمن القومي المصري بمتوسط حسابي ١,٢٣ ، يليها تهتم المنصات الرقمية بقضايا أقل أهمية من قضايا الأمن القومي ، ويمكنها نشر شائعات ضارة بالأمن القومي بمتوسط حسابي ١,١٥ ، ثم من يتصدى لقضايا الأمن القومي من غير المتخصصين بمتوسط حسابي ١,٠٠ ، يليها تنشر قضايا حساسة تمس الأمن القومي لعامة الناس بمتوسط حسابي ٠,٩٣ ، وأخيراً المنصات الرقمية غير قادرة على تبسيط قضايا الأمن القومي للجمهور بمتوسط حسابي ٠,٨١ .

نتائج فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية ودرجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء معامل الارتباط الخطى (بيرسون) ويوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

العلاقة بين كثافة تعرض النخبة للمنصات الرقمية وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات

المتغير الأول	المتغير الثانى
كثافة التعرض	درجة الاعتماد على المنصات الرقمية
	قيمة بيرسون
	** ٠,٠٨٥

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات ، حيث بلغت قيمة بيرسون ٠,٠٨٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١٪ ودرجة ثقة ٩٩٪ .

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية وزيادة وعيهم بقضايا الأمن القومى المصرى .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء معامل الارتباط الخطى (بيرسون) ويوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين كثافة تعرض النخبة للمنصات الرقمية وزيادة وعيهم بقضايا الأمن القومى

المتغير الأول	المتغير الثانى
كثافة التعرض	زيادة الوعى بقضايا الأمن القومى
	قيمة بيرسون
	** ٠,٠٠٧

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية وبين زيادة وعيهم بتلك القضايا ، حيث بلغت قيمة بيرسون ٠,٠٠٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١٪ ودرجة ثقة ٩٩٪ .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومي .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء معامل الارتباط الخطى (بيرسون) ويوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١٦)

العلاقة بين التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومي

متابعة قضايا الأمن القومي	التأثيرات الناتجة
قيمة بيرسون	
** ٠,٠٠٤	التأثيرات الوجدانية
** ٠,٠٣٠	التأثيرات المعرفية
** ٠,١٥٣	التأثيرات السلوكية
** ٠,٠٧٥	القيمة التجميعية للتأثيرات الناتجة

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية بين التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومي، حيث كانت قيمة بيرسون للتأثيرات الوجدانية ٠,٠٠٤ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪ ، وللتأثيرات المعرفية بلغت قيمة بيرسون ٠,٠٣٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪ ، وللتأثيرات السلوكية بلغت قيمة بيرسون ٠,١٥٣ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪ ؛ بينما بلغت قيمة بيرسون في التأثيرات الكلية الناتجة عن الاعتماد على متابعة قضايا الأمن القومي من خلال المنصات الرقمية ٠,٠٧٥ وهي غير دالة إحصائياً .

وبالتالي ثبت صحة الفرض جزئياً القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات الناتجة (التأثيرات الوجدانية – المعرفية) عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومي بينما لم يثبت صحته في التأثيرات السلوكية .

الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع – السن – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية) للنخبة الإعلامية ودرجة اعتمادهم على المنصات الرقمية

أ- النوع :

جدول رقم (١٧ - أ)

اختبار (ت - T-Test) لدلالة الفروق في درجة اعتماد المبحوثين لقضايا الامن القومي باختلاف النوع

المجموعات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د . ح	مستوى المعنوية
درجة اعتماد النخبة على المنصات الرقمية	ذكر	٥٠	١،٩٨	٠،٦٢٢	٠،٠٨٨	٠،٦٣٥	١١٨	٠،٥٢٦ غير دال إحصائياً
	أنثى	٧٠	٢،٠٦	٠،٦٧٩	٠،٠٨١			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين لقضايا الأمن القومي والنوع ، حيث أن قيمة ت (T-Test) ٠،٦٣٥ عند مستوى معنوية ٠،٥٢٦، وتعني هذه النتيجة عدم وجود اختلافات بين الذكور والإناث من حيث معرفتهم بقضايا الأمن القومي .

ب- السن :

جدول رقم (١٧ - ب)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق في مدى اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية باختلاف الفئات العمرية

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
درجة اعتماد النخبة على المنصات الرقمية	١- أقل من ٣٠ سنة	٢٢	٠،١٨	٠،٣٨٨	٠،٠٣٥	٢	١١٧	١،٩٦٥	٠،١٤٥ غير دال إحصائياً
	٢- ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	٧٢	٠،٦٠	٠،٤٩١	٠،٠٤٤				
	٣- ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	١٤	٠،١١	٠،٣٢٢	٠،٠٤٤				

** تم استبعاد عدد ٩ ، ٣ مبحوثين من متغير السن فئة (من ٥٠ لأقل من ٦٠ سنة ، وأكثر من ٦٠ سنة) نظراً لعدم ملائمة هذا العدد للتحليل الإحصائي الكمي

بتطبيق اختبار (ANOVA) اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير السن

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

ومدى اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية بدرجاتي حرية (٢ ، ١١٧) وذلك عند قيمة ف (١،٩٦٥) بمستوى معنوية (٠،١٤٥) .

جدول رقم (١٧ - ج)

اختبار LSD لدلالة الفروق بين المجموعات البحثية في الفئات العمرية

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفئة المقارنة	الفئات العمرية
٠،٤٧٨	٠،١١٢	١- أقل من ٣٠ سنة	٢- من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة
٠،٠٣٧	* ٠،٤٦٨	٣- ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	

بتطبيق اختبار LSD وجد هناك فروق غير دالة إحصائياً بين المجموعة من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة والفئة أقل من ٣٠ سنة حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠،١١٢) بمستوى معنوية (٠،٤٧٨) لصالح الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٠،٦٠) مقابل متوسط حسابي (١٨) للمجموعة العمرية أقل من ٣٠ سنة .

أما الفئة العمرية من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة فقد وجد هناك فروق غير دالة إحصائياً بينها وبين المجموعة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠،٣٥٥) بمستوى معنوية (٠،٠٦٣) لصالح الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة بمتوسط حسابي (٠،٦٠) مقابل متوسط حسابي (٠،١١) للمجموعة العمرية من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة .

ج- المستوى التعليمي :

جدول رقم (١٧ - د)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق في مدى اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية باختلاف المستوى التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
٠،٢٥٢ غير دال إحصائياً	١،٣٩٣	١١٧	٢	٠،٠٣٨	٠،٤١٩	٠،٢٢	٢٧	مؤهل جامعي	درجة اعتماد النخبة على المنصات الرقمية
				٠،٠٣٢	٠،٣٥٨	٠،١٥	١٨	دراسات عليا	
				٠،٠٣١	٠،٣٥٠	٠،١٤	١٧	ماجستير	
				٠،٠٤٥	٠،٥٠١	٠،٤٨	٥٨	دكتوراه	

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

بتطبيق اختبار (ANOVA) اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ودرجة اعتماد المبحوثين على المنصات الرقمية بدرجاتي حرية (2 ، 117) وذلك عند قيمة ف (1،393) بمستوى معنوية (0،252)

جدول رقم (17 - هـ)

اختبار LSD لدلالة الفروق بين المجموعات البحثية في المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
3- ماجستير	1- مؤهل جامعي	0،501 *	0،013 دال إحصائياً
	2- دراسات عليا	0،131	0،546 غير دال إحصائياً
	4- دكتوراه	0،405 *	0،023 دال إحصائياً

بتطبيق اختبار LSD وجد هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعة الماجستير وفئة المؤهل الجامعي حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (0،501) بمستوى معنوية (0،013) لصالح فئة المؤهل الجامعي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤهل (0،22) مقابل متوسط حسابي (0،14) لمجموعة الماجستير .

كما وجد عدم وجود فروق دالة إحصائية أيضاً بين مجموعة الماجستير وفئة الدراسات العليا حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (0،131) بمستوى معنوية (0،546) لصالح فئة الدراسات العليا بمتوسط حسابي (0،15) مقابل متوسط حسابي (0،14) لمجموعة الماجستير. بينما ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الماجستير وفئة الدكتوراه حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (0،405) بمستوى معنوية (0،023) لصالح فئة الدكتوراه بمتوسط حسابي (0،48) مقابل متوسط حسابي (0،14) لمجموعة الماجستير .

د- الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (17 - و)

اختبار (T-Test) لدلالة الفروق في درجة اعتماد المبحوثين لقضايا الأمن القومي باختلاف الحالة الاجتماعية

المجموعات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د . ح	مستوى المعنوية
درجة اعتماد النخبة على المنصات الرقمية	أعزب	45	0،37	0،486	0،0443	1،033	91	0،304
	متزوج	72	0،60	0،491	0،0449			

* تم استبعاد عدد 2 ، 1 مبحوث من متغير مطلق وأرمل نظراً لعدم ملائمة هذا العدد للتحليل الإحصائي الكمي .

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة اعتماد الباحثين لقضايا الأمن القومي والحالة الاجتماعية، حيث أن قيمة (ت - T-Test) ١,٠٣٣ عند مستوى معنوية ٠,٣٠٤، وتعني هذه النتيجة عدم وجود اختلافات بين الأعزب والمتزوج من حيث معرفتهم بقضايا الأمن القومي.

من خلال بيانات الجداول السابقة ثبت عدم صحة الفرض القائل: توجد فروق دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - المستوى التعليمي - الحالة الاجتماعية) للنخبة الإعلامية ودرجة اعتمادهم على المنصات الرقمية

مناقشة نتائج الدراسة

من خلال استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن إجمالها على النحو التالي:

- ١- اعتماد النخبة الإعلامية عينة الدراسة على استخدام الإنترنت بنسبة كبيرة وصلت إلى ٩٧,٥٪.
- ٢- تقضى عينة الدراسة أكثر من ثلاث ساعات يومياً على الإنترنت بنسبة ٦٦,٧٪.
- ٣- تستخدم النخبة الإعلامية عينة الدراسة الإنترنت جميع أيام الأسبوع بنسبة ٩٤,٢٪.
- ٤- تمثل مفهوم عينة الدراسة نحو الوعي الرقمي في سرعة الحصول على المعلومات بمتوسط حسابي ١,٧٢، وإمكانية عرض المعلومات بصور متعددة بمتوسط حسابي ١,٦٩، يليها القدرة على الوصول إلى المعلومات الرقمية من مصادرها المختلفة بمتوسط حسابي ١,٦٣.
- ٥- تعد المواقع الإلكترونية المتخصصة سواء العربية أو الأجنبية من أهم المصادر الرقمية التي تفضل النخبة الإعلامية عينة الدراسة استخدامها بنسبة ٧٥,٨٪، يليها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٢,٥٪، ثم المنصات الرقمية للمصادر المطبوعة بنسبة ٣٥,٨٪، يليها المدونات والمنتديات بنسبة ١١,٧٪.
- ٦- تصدرت القضايا الاجتماعية التي تتابعها النخبة الإعلامية عينة الدراسة عبر المنصات الرقمية بنسبة ٨٥,٨٪، تلتها القضايا السياسية بنسبة ٦٨,٣٪، ثم القضايا الصحية بنسبة ٦١,٧٪، فالقضايا الاقتصادية بنسبة ٥٧,٥٪، ثم يليها القضايا الدينية بنسبة ٥٥,٨٪، وأخيراً القضايا الأمنية بنسبة ٤٥,٨٪.
- ٧- جاء موضوع ارتفاع الأسعار في مقدمة الموضوعات التي تحرص النخبة الإعلامية عينة الدراسة على متابعتها بنسبة ٧٩,٢٪، يليها جائحة كورونا بنسبة ٦٠٪، ثم الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة ٥٩,٢٪، يليها أزمة المياه وسد النهضة بنسبة ٥٥,٨٪، ثم انخفاض قيمة العملة بنسبة ٤٨,٣٪؛ بينما احتل موضوع التطرف الديني الترتيب الأخير بنسبة ١٩,٢٪ في قائمة الموضوعات التي تحرص عليها عينة الدراسة.

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

- ٨- تفاعلت النخبة الإعلامية عينة الدراسة مع قضايا الأمن القومي التي تناولتها المنصات الرقمية من خلال القيام بمزيد من البحث عن تلك القضايا بنسبة ٥٩,٢ ٪ ، تلتها مناقشة تلك القضايا مع الأهل والأصدقاء بنسبة ٤٧,٥ ٪ .
- ٩- أجابت عينة الدراسة أنهم يحرصون على متابعة الخطوط الرئيسية لقضايا الأمن القومي المصرى ولا يحرصون على التفاصيل بنسبة ٥٢,٢ ٪ .
- ١٠- بسؤال النخبة الإعلامية عينة الدراسة عن أهم قضايا الأمن القومي المصرى الذين يحرصون على متابعتها على المنصات الرقمية جاءت فى مقدمتها قضية سد النهضة والمياه ، ثم القضايا الاقتصادية(البطالة والتضخم وارتفاع الأسعار والغذاء) ، يليها قضايا الإرهاب والتطرف الدينى ، ثم الأزمات والحروب ، فقضايا الفساد .
- ١١- أجابت النخبة الإعلامية عينة الدراسة أن المنصات الرقمية تناولت قضايا الأمن القومي عن طريق استخدامها للوسائط المتعددة، بالإضافة إلى تناولها لتلك القضايا لحظة وقوعها بنسبة ٤٤,٢ ٪ .
- ١٢- أجابت نسبة ٥٠,٢ ٪ أن المنصات الرقمية تساهم إلى حد ما فى زيادة وعيهم بقضايا الأمن القومي المصرى .
- ١٣- وضحت النخبة الإعلامية عينة الدراسة أنه من خلال متابعة قضايا الأمن القومي المصرى على المنصات الرقمية تؤثر أحياناً على الفرد بنسبة ٥٧,٥ ٪ .
- ١٤- من أهم التأثيرات الوجدانية التي أحدثتها المنصات الرقمية فى النخبة الإعلامية عينة الدراسة المتابعة الدقيقة والمستمرة حول التهديدات التي تواجه مصر ، أصبحت أكثر حرصاً وخوفاً على مستقبل مصر بمتوسط حسابى ٢,٤٨ ، بينما تمثلت التأثيرات المعرفية فى أكوّن آرائى عن القضايا والأحداث التي تدور من حولى بمتوسط حسابى ٢,٤١ وتعرفت على العديد من مسببات قضايا الأمن القومي المصرى بمتوسط حسابى ٢,٣٨ ، فى حين تمثلت أهم التأثيرات السلوكية فى الحرص على متابعة الأخبار وكتابات المتخصصين حول قضايا الأمن القومي بمتوسط حسابى ٢,٣٠ و المشاركة فى المناقشات حول القضايا المطروحة على الساحة بمتوسط حسابى ٢,٢٨ .
- ١٥- تمثلت أهم أوجه قصور المنصات الرقمية فى معالجتها لقضايا الأمن القومي المصرى من وجهة نظر النخبة الإعلامية عينة الدراسة فى معالجتها السطحية لتلك القضايا بمتوسط حسابى ١,٢٣ ، وإمكانها نشر شائعات تضر بالأمن القومي بمتوسط حسابى ١,١٥ .
- ١٦- ثبت عدم صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة للمنصات الرقمية وبين درجة اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات .
- ١٧- ثبت صحة الفرض الثانى القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض النخبة الإعلامية للمنصات الرقمية وزيادة وعيهم لقضايا الأمن القومي المصرى .

- ١٨- ثبت صحة الفرض الثالث جزئياً القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التأثيرات الناتجة (التأثيرات الوجدانية – المعرفية) عن الاعتماد على المنصات الرقمية ومتابعة قضايا الأمن القومي بينما لم يثبت صحته في التأثيرات السلوكية .
- ١٩- ثبت عدم صحة الفرض الرابع القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع – السن – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية) للنخبة الإعلامية ودرجة اعتمادهم على المنصات الرقمية

كشفت الدراسة الحالية، عن وجود علاقة بين الوعي الرقمي للنخبة الإعلامية ودورها في حماية الأمن القومي المصري. فتلك النخبة تحديداً والتي تحظى بفهم أكبر لكيفية استخدام التقنيات الرقمية لنشر المعلومات، والتأثير على الأمن القومي، مقارنة بالفئات المجتمعية الأخرى، قد تكون أيضاً أكثر استعداداً لمواجهة التهديدات المحتملة للأمن القومي المصري، مثل؛ الهجمات الإلكترونية، أو حملات المعلومات الخاطئة. والاستجابة لها باستخدام الوسائل الرقمية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون للنخبة الإعلامية ذات الوعي الرقمي الأعلى، قدرة أكبر على التنقل في المشهد الرقمي السريع المتغير، والتكيف مع أشكال الاتصال الجديدة ونشر المعلومات. وهذا يمكن أن يجعلهم أكثر فعالية، لممارسة أدوارهم الأساسية في مراقبة الحكومة وحماية الأمن القومي.

ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أن الوعي الرقمي وحده، لا يكفي لحماية الأمن القومي. فهو يحتاج إلى عدة أدوات أخرى لحمايته مثل؛ الأطر المؤسسية القوية، والسياسات الفعالة، والتعاون بين الحكومة والإعلام. فكلها عوامل مهمة أيضاً في ضمان الأمن القومي.

توصيات الدراسة

في سياق متصل للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، من المهم أن يكون للنخبة الإعلامية، فهماً قوياً للتقنيات الرقمية، وتأثيرها المحتمل على الأمن القومي. ولتلك الأسباب يوصي الباحث، بضرورة تنظيم دورات توعية للنخبة الإعلامية (المهنية، والأكاديمية) بشكل مستمر حول؛ كيفية استخدام التقنيات الرقمية لنشر المعلومات المضللة، وكيفية تحديد الهجمات الإلكترونية والاستجابة لها، وكيفية التنقل في المشهد الرقمي المعقد والمتغير بسرعة.

المراجع :

- ١- عادل عبد الصادق ، فرص بناء الوعي في العصر الرقمي
<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/843041.aspx>, Access date Saturday 16/7/2022
- ٢- عادل عامر ، مسنولية الإعلام لتحقيق الأمن القومي للدولة
<https://www.diwanalarab.com>, Access date Saturday 11/6/2022
- ٣- سهير سيف الدين عبده ، دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، العدد ١١ ، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ، القاهرة ، ص ٣٦٥ : ص ٣٩٣ .
- ٤- على بن سعيد المطرى وآخرون ، دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي العماني: جامعة الشرقية بسلطنة عُمان نموذجاً ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الرابع – العدد الثامن ، غزة – فلسطين ، أغسطس ٢٠٢٠ ، ص ١ : ص ٢٧ ،
- ٥- كريمة كمال عبد اللطيف ، بعنوان دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بالاقتصاد الأزرق لمواكبة أجندة إفريقيا ٢٠٦٣ ، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ، العدد ٣٠ ، القاهرة ، يوليو / سبتمبر ٢٠٢٠ ، ص ٤٢٠ : ص ٤٦٥ ،
- ٦- عزة فاروق عبد المعبود جوهرى ، المحتوى الرقمي الصحى .. نظرة معلوماتية لمدى الوعي والتقييم والاستثمار والمشاركة في المعرفة من الجانب المصرى ، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، المجلد ٥ – العدد ٨ ، كلية الآداب جامعة بنى سويف ، مايو ٢٠١٧ ، ص ١٥ : ص ٦٢ .
- ٧- نادية إبراهيم وهالة عبد الله ، دور الإعلام الجديد فى تكوين الوعي السياسى لدى الشباب ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، المجلد ٩ – العدد ٣٣ ، الجامعة الإسلامية ، العراق ، ٢٠١٥
- ٨- نورة حمدى أبو سنة اتجاهات النخبة الإعلامية العربية نحو توظيف الإعلام الجديد للواقع المعزز والافتراضى والهجين ، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، العدد السابع ، مصر ، ديسمبر ٢٠٢١ ، ص ٧٢ : ص ١٥٤ .
- ٩- محمد عبد الحميد أحمد ، أساليب مواجهة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى كما تراها النخبة الإعلامية الأكاديمية المصرية والسعودية ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام ، المجلد ٥١ ، جامعة الأزهر ، يناير ٢٠١٩ ، ص ٧٣٣ : ص ٨٠٨
- ١٠- ريهام مرزوق عبد الدايم ، تقييم النخبة الإعلامية لأداء مقدمى البرامج الحوارية فى الإذاعات المصرية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد ٥٠ ، كلية الإعلام جامعة الأزهر ، أكتوبر ٢٠١٨ ، ص ٧٦٥ : ص ٨٠٤
- ١١- ندى جابر الصباح ، اعتماد النخبة على وسائل الإعلام الكويتية للتزود بالمعلومات حول القضايا السياسية الداخلية والخارجية ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان ، العدد الثامن ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٦

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

- ١٢- لمياء محسن حسن ، استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعية ، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون* ، العدد الثاني ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٣٦٩ : ص ٣٩٦ .
- ١٣- أسامة راغب محمد ، دور الإعلام الجديد فى تحقيق الأمن القومى المصرى "الإرهاب الإلكتروني نموذجاً" ، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية* ، المجلد ١٢ - العدد الرابع ، ٢٠٢١ ، جامعة قناة السويس ، ص ١١٧ : ص ١٤٣
- ١٤- مبارك بن واصل الحازمى ، الإعلام العربى والأمن القومى الروى والتحديات نحو أجهزة إعلامية مستقبلية ، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى* ، عدد مايو ، كلية الإعلام ، جامعة بنى سويف ، ٢٠٢١ ، ص ٩ : ص ٤٦
- ١٥- سارة سعيد دسوقى ، الإعلام المصرى ودوره فى تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومى، *مجلة البحوث الإعلامية*، العدد ٥٤ - الجزء السادس، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ص ٤٢٥٢ : ص ٤٢٩٨
- ١٦- غادة أشرف عوض الله ، أثر الإعلام على الأمن القومى المصرى دراسة تطبيقية على عينة من الخبراء، *مجلة كلية الآداب* ، العدد ٥١ - الجزء الثانى ، جامعة سوهاج ، إبريل ٢٠١٩ ، ص ٣٣٥ : ص ٣٥٦
- ١٧- قياتى عاشور ، الأمن القومى العربى التحديات وسبل المواجهة ، *مجلة كلية الآداب* ، المجلد ٦ - العدد الأول ، جامعة بنى سويف ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٧ : ص ٢٥٦
- ١٨- على خليل شقرة ، *الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعى)* ، الطبعة الأولى ، الأردن - عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .
- ١٩- سهى فوزى أحمد ، العلاقة بين اعتماد الجمهور المصرى على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٣١ .
- ٢٠- سوزان يوسف الفلبنى ، *الاتصال ووسائله ونظرياته* ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨) ، ص ١٨٩ .
- ٢١- محمد عبد البديع السيد ، علاقة مشاهدة القنوات الفضائية العربية والأجنبية ببعض قيم العمل فى مصر دراسة ميدانية ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٣٧ ، يناير - يونيو ٢٠١١) ، ص ١٢٥ .
- 22- Melvin Defleur & Sandra Rockeach, **Theories of mass communication**, 4th edition, (New York, Longman, 1982), pp. 262-264
- ٢٣- خالد توحيد السيد شرف ، العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطوير الأداء المهنى للإعلاميين الرياضيين فى مصر ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧ .

24- Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, **mass communication theory... foundation, ferment, and future**, Sixth edition, Canada, Wadsworth, 2012, p341

٢٥- أنغام على ماهر الفرجاني ، دور المادة الإخبارية التي يقدمها التلفزيون الليبي في تزويد الشباب بالمعلومات عن القضايا الوطنية والإقليمية والدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠) ، ص ٦٠ .

٢٦- سهير سيف الدين عبده ، دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى المراهقين ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، العدد ١١ ، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٦٩ .

٢٧- عبد العزيز قبيلان ، دور وسائل الإعلام في عملية قضاء وقت الفراغ في المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٩ .

٢٨- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٢٨ .

٢٩- رضا عكاشة ، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة ، الطبعة الثانية ، الجيزة ، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٠ .

٣٠- بركات عبد العزيز ، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٥ .

٣١- فاطمة إبراهيم خميس ، الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت ، مجلة بحوث كلية الآداب ، العدد ٩٢ ، جامعة حضرموت ، اليمن ، ٢٠١٣ ، ص ٣٨١ .

٣٢- سارة سعيد دسوقي ، الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي ، مرجع سابق ، ص ٤٢٧٢ .

٣٣- حمدي حسين محمد همام ، أثر الثورات العربية على الأمن القومي المصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٢ .

٣٤- عبد العزيز حسين الصويغ ، الأمن القومي العربي : رؤية مستقبلية ، الجيزة ، أوراق للنشر والأبحاث والإعلام ، ١٩٩١ ، ص ١٣ .

٣٥- زكريا الشربيني وآخرون ، مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتقنية الحديثة ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١٢ ، ص ٨٠ .

٣٦- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٠ .

٣٧- أسماء السادة المحكمين حسب ترتيب أسمائهم أبجدياً :

- أ.د/ أحمد يوسف الأستاذ بقسم العلوم السياسية – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة
- أ.د / سمية عرفات الأستاذ بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة بنها
- أ.د/ عادل فهمي الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

- أ.د/ عبد العظيم خضر ، الأستاذ بقسم الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر
 - لواء دكتور / عصمت عدلى .. الخبير الأمني والاستراتيجي
 - أ.د / محمد معوض أستاذ الإعلام – بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
 - أ.د / محمد عبد البديع أستاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة بنها
 - أ.م.د/ منى طه أستاذ الإعلام المساعد – كلية الآداب – جامعة المنصورة
 - لواء أركان حرب / ناجى الشهود الخبير العسكرى والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا
- ٣٨- عبد الفتاح تركى موسى ، وعى مستخدمى الإنترنت بالجوانب الإيجابية والسلبية الخاصة بها ، **حوليات آداب عين شمس** ، المجلد ٤٤ يوليو – سبتمبر ، ٢٠١٦ ، ص ١٦٢ .
- ٣٩- سهير سيف الدين عبده ، دور الإعلام الرقمى فى تنمية الوعى السياسى لدى المراهقين ، **مرجع سابق** ، ص ٣٨١
- ٤٠- عبد الفتاح تركى موسى ، وعى مستخدمى الإنترنت بالجوانب الإيجابية والسلبية الخاصة بها ، **مرجع سابق** ، ٢٠١٦ ، ص ١٦٣ .
- ٤١- موسى بنت إبراهيم الديبان ، تنمية اتجاهات الوعى المعلوماتى الرقمى لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمى ، **مجلة دراسات المعلومات** ، العدد العاشر ، الرياض ، يناير ٢٠١١ ، ص ١٢٨ .
- ٤٢- مُدَّتِر أحمد صالح وآخرون ، دور مصادر المعلومات الرقمية فى تشكيل الوعى المعلوماتى – دراسة مسحية على الأساتذة بجامعةات ولاية كردفان الكبرى ، **مجلة جامعة السلام** ، العدد السادس ، السودان ، ٢٠١٨ ، ص ١٩٣ .
- ٤٣- مُدَّتِر أحمد صالح وآخرون ، **المرجع السابق** ، ص ص ١٩٥ ، ١٩٦ .